وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجيلالي بونعامة . خميس مليانة
كلية العلوم الإجتماعية والانسانية
قسم علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في سوسيولوجيا العنف والعلم الجنائي

ظاهرة العنوسة وعلاقتها بانحراف الفتاة العانس في المجتمع الجزائري

(دراسة ميدانية لبعض العوانس في ولاية عين الدفلى)

من إعداد الطالبتين:

- تراشي فايزة
- مزاري نعيمة

تحت إشراف الأستاذة:

- مصباح فوزية

السنة الجامعية :2015 /2016

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تبيين العلاقة بين ظاهرة العنوسة وانحراف الفتاة العانس، ولهذا

فقد تم فحص الفرضيتين الأساسيتين التاليتين:

1- للتفكك الأسري علاقة بانحراف بعض العوانس في المجتمع الجزائري.
2- لوصم المرأة العانس علاقة بانحرافها في مجتمعنا الجزائري.

وذلك من خلال اتباع المنهج الوصفي التحليلي، والتقنيات المستخدمة في الدراسة (المقابلة والملاحظة) وتطبقيه على عينة تتكون من ثمان حلات (مبحوثات). وعليه تم التوصل الى ان للوصم علاقة كبيرة في دفع العانس الى عالم الإنحراف، خاصة إذا كانت تعيش في وسط أسري مفكك.

إهـــــــــــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع الى

اللذان كأس حبهما أفاض كل الكؤوس.

الى من الجنة تحت أقدامها، الى من رضاها سر وجودي ، الى من وهبتني سر الحياة، الى أغلى الامهات أمي الغالية "سعدة" أطال الله في عمرها.

إلى من سهر وتعب لأجل راحتي، وكان لي السند المعين، والصدر الحنون، إلى خير الاباء ، أبي الغالي "محمد" أطال الله في عمره.

إلى من أخذ بيدي الى طريق المعرفة وسلك بي دروب دراستي ومتهاتها وكان لي الاخ والأستاذ والموجه أخي الدكتور " محمود".

الى جميع إخوتي وأخواتي كل واحد باسمه والى أبنائهم وبناتهم.

إلى جميع الأصدقاء والصديقات وخاصة خاصة الصديق " ياسين" الذي قدم لي ما أحتاجه من نصح وإرشاد في هذا العمل المتواضع.

إلى صديقتي العزيزة التي رافقتني طيلة مشواري الجامعي وتقاسمت معها كل افراحي وأحزاني "نعيمة"

الى جميع من هم في ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

فايزة

إهـــــــــــــداء

أهدي هذا العمل إلى:

أمي الغالية التي أنارت مساري الدراسي بالعواطف والمعاني القيمة.

الى ابي رمز الفداء والتضحية

الى زوجي الكريم امين عربون المحبة والوفاء

الى أخواي وأخواي وأزواجهن وأبنائهن

الى والد زوجي رحمه الله

الى رفيقات دربي وبالخصوص صديقتي " فايزة تراشي"

إلى كل أفراد عائلة ، مزاري ، حدود، صفراني

إلى كل من قدم لي يد العون من قريب أو بعيد.

نعيمة

شكر وعرفان

قال الله تعالى:

﴿ فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون ﴾ الآية 152 من سورة البقرة

وعملا بقول صلى الله عليه و سلم:

«من لم يشكر الناس لم يشكر الله »

الشكر والحمد لله ذي المنة والاحسان، بما أنعم واكرم، فله عظيم الحمد وجميل الثناء على توفيقه لنا وعونه في انجازنا هذا البحث المتواضع، يا رب لك الحمد والشكر، كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

ثم أما بعد:

فلأهل الفضل علينا كل العرفان والشكر والتقدير، بما قدموه لنا من يد العون او التوجيه أو الارشاد أو النصيحة ، تتقدمهم أستاذتنا المشرفة " الدكتورة مصبايح فوزية"، جزاها الله أحسن الجزاء وأعانها لخدمة رسالة العلم وأهله، فاللهم وفقها لما تحبه وترضاه.

كما أن لكل ذي فضل علينا حق الشكر والتقدير والامتنان من أساتذة قدموا لنا يد العون والمساعدة ولو بنصيحة أو فائدة مهما عظمت أو قلت كما لا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة الدكاترة أعضاء لجنة المناقشة والى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إعداد هذا العمل المتواضع، شكر لكم جميعا.

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة باللغتين
شكر عرفان
إهداء
فهرس المحتويات
مقدمة

الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة
1- الاشكالية
2- الفرضيات
3- اسباب اختيار الموضوع
4- أهمية الدراسة
5- أهداف الدراسة
6- المفاهيم وتعريفاتها الإجرائية
7- المقاربة السوسيولوجية (نظرية التفكك – نظرية الوصم)
8- الدراسات السابقة (غربية- عربية – جزائية)

الفصل الثاني: ظاهرة العنوسة وتأثيرها على المرأة
تمهيد
المبحث الأول : ماهية العنوسة
المطلب الأول : عوامل إنتشار العنوسة
المطلب الثاني : أنواع العنوسة
المطلب الثالث: عمر العانس عند المجتمعات
المبحث الثاني: العنوسة بين التشييع الاسلامي ونظرة المجتمع
المطلب الأول : التشريع الإسلامي والعنوسة
المطلب الثاني : نظرة المجتمع للعنوسة
المطلب الثالث : أثار العنوسة
المبحث الثالث : ظاهرة العنوسة في الجزائر
المطلب الأول : لمحة عن ظاهرة العنوسة في الجزائر (احصائيات)
المطلب الثاني : أسباب العنوسة في الجزائر
المطلب الثالث : علاج مشكلة العنوسة
ملخص

الفصل الثالث: العنوسة وعلاقتها بانحراف العانس
تمهيد
المبحث الأول : التفكك الاسري وعلاقته بانحراف العانس

المطلب الأول : اسباب التفكك الاسري
المطلب الثاني : مظاهر التفكك الاسري
المطلب الثالث : اثار التفكك الاسري
المطلب الرابع : التفكك الاسري وعلاقته بانحراف العانس
المبحث الثاني : الوصم وعلاقته بانحراف العانس
المطلب الأول : ماهية الوصم
المطلب الثاني :أنماط الوصم
المطلب الثالث : الوصم وعلاقته بانحراف العانس
المبحث الثالث : العنوسة والانحراف
المطلب الأول : ماهية الانحراف
المطلب الثاني : انواع الانحراف
المطلب الثالث : النظريات المفسرة للإنحراف
المطلب الرابع: العنوسة وعلاقتها بانحراف العانس.
ملخص

الفصل الرابع: الاسس المنهجية للدراسة

1- المناهج المستخدمة في الدراسة
2- التقنيات المستعملة في الدراسة
3- العينة ومواصفاتها
4- مجلات الدراسة
5- صعوبات الدراسة

الفصل الخامس:عرض الحالات

1- عرض الحالات من 1إلى 8
2- الاستنتاج العام للدراسة
3- خاتمة
4- قائمة المراجع
5- الملاحق

المقدمة

المقدمة:

لقد دعا الإسلام الى الزواج وحث عليه، فهو عصمة للشباب من الوقوع في الخطيئة والمعصية وفيه حصانة للشرف وحماية للأخلاق، ويجعل الأفراد يعيشون في مودة وطمأنينة، كما أنه يحفظ الأمن والاستقرار داخل الأسرة.

بالرغم ما يحمله هذا العنصر من أهمية بالغة، إلا أن التحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والتي أفرزت تغيرات هامة في شكل الزواج أدت إلى ظهور ظاهرة اجتماعية ألا وهي العنوسة، التي أصبحت واقعا معاشا في حياتنا، تهدد الكثير من المجتمعات العربية بما في ذلك الجزائر، الشيء الذي دفع بالمختصين الى دق ناقوس الخطر، لما لها من أثار سلبية تنعكس على الفتاة بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة، وذلك راجع إلى أسباب عديدة أدت إلى تفشي هذه الظاهرة وهذا ما تطرقنا اليه في موضوع بحثنا هذا، محاولين معرفة ما إذا كان لكل من التفكك الأسري، ووصم الفتاة بالعانس علاقة بانحرافها. لقد تمحورت دراستنا على خمسة فصول، **الفصل الأول**: كان تحت عنوان الإيطار المنهجي والذي تم التطرق فيه الى أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، الإشكالية والفرضيات، وتحديد المفاهيم، عرض الدراسات السابقة وتقييمها، ومقاربة سوسيولوجية، **أما الفصل الثاني:** فقد جاء بعنوان ظاهرة العنوسة وتأثيرها على المرأة. كما تضمن عوامل انتشار العنوسة، أنواعها ، آثارها ، العنوسة بين التشريع الاسلامي ونظرة المجتمع، تمثل المجتمع للعنوسة، بالإضافة إلى لمحة عن ظاهرة العنوسة في الجزائر، اسباب العنوسة في الجزائر، وأخيرا علاج مشكلة العنوسة. **أما الفصل الثالث**: المندرج تحت عنوان العنوسة وعلاقتها بانحراف العانس، فتم التطرق فيه الى التفكك الأسري، أسبابه، مظاهره وأنواعه، التفكك الأسري وعلاقته بانحراف العانس، الوصم وعلاقته بانحراف العانس، ثم تحدثنا عن العنوسة والانحراف، ماهية الانحراف، أنواع الانحراف، النظريات المفسرة للإنحراف، العنوسة وعلاقتها بإنحراف العانس، **أما الفصل الرابع**: فكان بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة وتم التطرق من خلاله الى المنهج المتبع، الادوات المستعملة للدراسة، العينة ومواصفاتها، مجالات الدراسة وصعوباتها. فيما يخص **الفصل الخامس**: فقد تم فيه عرض الحالات وتحليلها، بعدها أتممنا الموضوع بالاستنتاج العام للدراسة.

الباب الأول

الإطار النظري

الفصل الأول

الجانب المنهجي للدراسة

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- المفاهيم و تعريفات الإجرائية

7- المقاربة السوسيولوجية

8- الدراسات السابقة

1- الإشكـــاليـــــة:

يمثل الزواج أحد الوظائف الأساسية لبناء المجتمع ، وقد دعا الإسلام إليه وحث عليه ، حيث يمثل هذا الأخير الوسيلة المثلى في بناء مجتمع هادئ ومستقر ،باعتبار أن الأسرة تكون عن طريق الزواج الذي يشبع الحاجات النفسية والجسدية للأفراد ، ويقمع الانحراف والشذوذ ويوفر الهدوء والاستقرار، والواقع أن التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي عرفتها الأسرة أدت إلى حدوث تحولات في نظام الزواج ، الأمر الذي أدى إلى انتشار ظواهر إجتماعية ، والتي أصبحت متفشية بكثرة بين الشباب والفتيات كظاهرة العنوسة إذ تعد من بين المواضيع التي تشكل أحد الطبوهات المسكوت عنها في المجتمع الجزائري، بالرغم من أهميتها إلا أن البحث فيها لم يأخذ حقه من الدراسة والتحليل كونها تعتبر من المحرمات التي لا يمكن الخوض فيها رغم ما تكتسبه من أهمية على إعتبار أنها تتعلق بالأسرة والمرأة التي تعتبر نصف هذا المجتمع.

لقد فرضت هذه الظاهرة نفسها في واقعنا العربي بصفة عامة و في الجزائر بصفة خاصة حيث أصبحت من بين الدول العربية التي تحتل المراتب الأولى في تفاقم هذه الظاهرة.

ونظرا للتحولات التي عرفتها الأسرة والتي نتجت عنها عدة تغيرات من بينها التفكك الأسري الناتج عن فقدان أحد الوالدين أو كليهما ، و هذا ما أدى بالفتاة العانس إلى فقدانها بعض الحاجيات الأساسية فعدم توفرها يشعرها بالدونية و التهميش، مما يجعلها قد تقدم على بعض الإنحرافات اللأخلاقية، و كذلك النظرة الدونية من طرف المجتمع الذي تتواجد فيه أحيانا ينصفها و تارة أخرى يكون ضدها و يحملها المسؤولية كاملة ، ففي المجتمع الجزائري يتداول مصطلح **" البـايـرة "** فهذه المعاني والرموز تدفع ببعض الفتيات العوانس إلى الدخول في دائرة السلوكيات اللأخلاقية بكل أشكالها، و في خضم ما سبق ذكره تبقى المرأة ضحية المجتمع. و على هذا أصبحت ظاهرة العنوسة وعلاقتها بإنتشار السلوك الإنحرافي واقع معاش ومن الظواهر الإجتماعية الملاحظة في مجتمعنا الجزائري الأمر الذي يتطلب دراستها و تحليلها ، ومن هذا سنحاول الإجابة عن السؤال

المحوري التالي : ما هي أسباب و دوافع انحراف بعض العوانس في المجتمع الجزائري؟ بالإضافة إلى التساؤلات الفرعية الآتية :

1- هل للتفكك الأسري علاقة بانحراف بعض العوانس في المجتمع الجزائري ؟
2- هل لوصم المرأة العانس علاقة بانحرافها في مجتمعنا الجزائري ؟

2- الفرضيـــــات :

الفرضية الأولى : للتفكك الأسري علاقة بإنحراف بعض العوانس في المجتمع الجزائري.

الفرضية الثانية : لوصم المرأة العانس علاقة بإنحرافها في مجتمعنا الجزائري .

3 – أسباب اختيار الموضوع :

لقد ساهمت مجموعة من الأسباب في جعلنا نميل لإختيار هذا الموضوع للبحث ، حيث أن زحمة المواضيع كانت تجعلنا دائما محتارين في انتقاء موضوع يتناسب و امكانيتنا الخاصة، و يمكن تقسيم الأسباب التي أدت إلى اختيار هذا الموضوع للدراسة إلى :

أ – الأسباب الذاتية :

- أصبحت هذه الظاهرة حديث العام و الخاص، من جرائد و تلفزة لذلك شعورنا بخطورة هذه الظاهرة و تفشيها بصورة واضحة في الآونة الأخيرة في واقعنا دفعنا إلى دراسة هذه الموضوع و الوقوف على حيثياته .
- التأثر بالموضوع كونه أصبح متداول في كثير من الدراسات من طرف الباحثين.
- الفضول العلمي و الميل لدراسة مثل هذه المواضيع .
- لم يكن اختيارنا لهذا الموضوع عن طريق الإنتقاء العشوائي و إنما فضولنا و رغبتنا في معرفة كل ما يمكن وراء ارتفاع ظاهرة العنوسة في مجتمعنا ، لأن مثل هذه المواضيع الحساسة تحتاج بالفعل إلى دراسات و بحوث ميدانية تقربنا من الظاهرة.

ب – الأسباب الموضوعية :

- الأثار السلبية التي تنجم عن ظاهرة العنوسة .
- كثرة التقارير و الإحصائيات التي تنشرها الصحف اليومية و المجلات و التي تدل على خطورة الظاهرة في المجتمع
- ندرة الدراسات في هذا المجال حتى و إن وجدت فهي في تخصصات أخري .
- إثراء المكتبة الجامعية بمنتوج جديد يسمح للطلبة بالإطلاع على المعلومات و حقائق غير متواجدة على مستوى مكتبتنا الجامعية .
- تسليط الضوء على ما يجري داخل المجتمع الجزائري من جراء ظاهرة العنوسة.

4 – أهميـة الـدراسـة :

- تكمن أهمية الدراسة في لفت الإنتباه و ذلك حسب الشكل الذي أخذته ظاهرة العنوسة في مجتمعنا.
- ان موضوع العنوسة من المواضيع الحساسة و قد فرضت هذه الظاهرة نفسها بقوة في واقعنا العربي ، إذ تعتبر الجزائر من بين الدول التي تعاني من حجم هذه الظاهرة ، هذه الاخيرة دفعتنا إلى دراسة هذه المشكلة بغية معرفة انعكاساتها على سلوكات الفتاة العانس.
- ارتفاع حجم مشكلة العنوسة و تناقص معدلات الزواج داخل المجتمع الجزائري ، مما يفرض علينا القيام بدراسات بحثية لمعرفة أسباب الظاهرة.
- تنبيه المجتمع الجزائري بخطورة ارتفاع الظاهرة مما قد يؤثر في البناء القيمي داخل المجتمع.

5 – أهـــداف الـــدراسـة :

- وصف و تحليل مشكلة العنوسة في المجتمع الجزائري .
- الكشف عن الأسباب و العوامل التي تؤدي إلى ارتفاع حجم مشكلة العنوسة في مجتمعنا .
- التحقق من صحة الفرضيات المتبناة .
- معرفة إذا كانت هناك علاقة بين ظاهرة العنوسة و انحراف الفتاة العانس .
- إسقاط بعض المقاربات النظرية و محاولة فهم مدى تطابقها مع الواقع .
- تقديم حلول و مقترحات لمعالجة الظاهرة و فتح المجال أمام الباحثين و المهتمين بدراسة هذه المشكلة.

6 – المفـاهيم و تعريفـات الإجـرائيـة :

1- العنــوســـة :

ـ لغــة : عنست المرأة تعنست - عنوسا و تأخرت و هي عانس من نسوةٍ عنسٍ و عوانس ، و عنست و هي معنس ، و عنسها أهلها ، حبوسها عن الزواج و لما تعجز.

ـ اصطـلاحـا :

تعبير يشمل الذكور و الإناث على حد سواء للتعبير عن حالة بلوغ شخص ما سن فوق معدل سن الزواج ، دون زواجه/ زواجها فهذا الشخص أكبر من أن يتزوج و لكنه يستعمل أكثر مع النساء.[1]

التعريف الإجرائي للعنـوسة :

- تعني المراة التي تجاوز سنها الثلاثين (30) و لم تتزوج لسبب من الأسباب سواء كانت أسرية أو اجتماعية.

2- الإنحــراف:

لغــة : الإنحراف في اللغة هو الميل[2]

اصطلاحــا :

هو الخروج على ما هو مألوف من السلوك الاجتماعي [3] و يعرف أيضا بأنه الانحراف عن القيم و المعايير الاجتماعية و القوانين الأساسية السائدة في المجتمع و عدم الامتثال لها ، أي انتهاكها و يترتب عن السلوك الذي ينتهك لمعايير و القوانين الجزاء السلبي المعنوي و المادي أي العقاب المعنوي و المادي كالتوبيخ ، النبذ ، السجن ...الخ [4]

---

1 الموسوعة الحرة العربية ، **العنوسة** ، ب ط ، دار صادر، ب س ، ص 149.

2 إبن منظور – **لسان العرب** – دار صادر ، بيروت ، ب ط ، ب س ، ص 132.

3 مصطفى لعوجي ، **التربية المدنية كوسيلة للوقاية من الإنحراف** ، الرياض ، ب ط ، 1406 هـ ، ص 24.

4- عبد المجيد لبصير ، **موسوعة علم الإجتماع** ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، ب ط ، الجزائر، 2010 ، ص 85.

3– السلـــوك الإنحـــرافـي :

السلوك الإنحرافي هو شكل من أشكال السلوك يعبرعن عدم الامتثال للمعايير الإجتماعية و طبقا لتوقعات الجماعة و إن مثل هذا الانحراف لا يتوقف على مرتكبه فقط و انما يعتمد مع الفعل الانحرافي ، و على تقبل أو لا تقبل الآخرين له فأي تهديد للقانون و القيم المجتمع المتعارف عليها من قبل الفرد ، أو الجماعة يعد سلوكا منحرفا ، قد يتسبب في ظهور مشكلة اجتماعية.[1]

- **التعريـف الإجـرائي لسلـوك الانحـرافـي :**

هو السلوك الذي تقوم به بعض الفتيات العوانس و الذي يترتب عنه خروج عن القيم و العادات و التقاليد التي يحث عليها المجتمع.

4 – التفـكـك الأسـري:

هو انهيار الوحدة الأسرية و تحلل أو تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية عندما يخفق فرد أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المناط به على نحو سليم و مناسب [2]، كما يشير مصطلح التفكك الأسري إلى فقدان أحد الوالدين أو كلاهما ، أو إلى الطلاق أو الهجر أو تعدد الزوجات أو غياب رب العائلة مدة طويلة.[3]

- **التعريـف الإجـرائي لتفـكـك الأسـري :**

هو انهيار الوحدة الأسرية و تعرضها إلى تصدعات و انحلال في بناء الأدوار الإجتماعية ، و هذا ما يؤدي إلى الانفصال سواء كان جزئيا كالإنفصال المؤقت و الهجر أو يكون كليا بإنهاء العلاقة الزوجية .

---

[1]- حسن عبد الحميد أحمد رشوان ، **المشكلات الإجتماعية** ، ب ط ، الإسكندرية ، 2010 ، ص ص 58 – 59 .
[2]- الياسين جعفر عبد القادر ، **أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث** ، ب ط، عالم المعرفة، بيروت،1981، ص 40.
[3]-السكري أحمد شفيق ، **قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الإجتماعية**، دط ،د س، دار المعرفة ،القاهرة،ص 64.

5- تعريف الوصم:

لغة : وصم فعل وصم يصم وصما فهو واصم والمفعول به موصوم ومعنى وصم فلان أي عابه ولطخه بقبيح تنقص من قيمته وقدره.[1]

إصطلاحا:

هو صورة ذهنية سلبية تلتصق بفرد معين تعبر عن استياء واستهجان لهذا الفرد وهي لا تنطبق فقط على الجريمة والمجرم بل موجود في حياتنا اليومية فهي تمس معظم افراد المجتمع من احتقار وإستهجان[2].

التعريف الإجرائي للوصم:

الوصم هو نعت الفتات التي وصلت سنا معينا بكلام قبيح من طرف المجتمع ينقص من قيمتها (كالبايرة) فتصبح مما قد يدفعها إلى سلوكات إنحرافية.

[1]- سعود بن محمد رويلي، **الوصم الاجتماعي وعلاقته بالعود الى الجريمة**، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، 2008، ص17.

[2]- جمال معتوق، **مدخل الى سوسيولوجيا العنف**، دار المرابط، الجزائر، 2011، ص316

7- المقـاربة السـوسيـولـوجيـة:

- نـظـريـة الـوصـم :

يعد العالم الأمريكي (أودين لمبرت) أبرز من تبنى هذه النظرية التي ترى أن الطريقة التي يتعامل بها المجتمع مع الفرد هي التي تؤدي إلى إستمراره في ذلك السلوك الإنحرافي ومن ذلك الإنحراف إلى نتيجة تفاعلية بين فعل الفرد المنحرف و ردود أفعال المجتمع تجاهه ، وبتناميها في عملية تصاعدية تصل في النهاية إلى إستقرار المنحرف على ذلك السلوك المنحرف ثم وصمه بالإنحراف ، ونظرية الوصم تقوم على فرضيتين أساسيتين هما:

1- أن الإنحراف لا يقوم على نوعية الفعل و ماهيته بقدر ما يقوم على نتيجة ما يوصف به الفاعل من المجتمع.

2- أن الإنحراف عملية إجتماعية تقوم بين طرفين الفعل الإنحرافي وردة فعل المجتمع اتجاه ذلك الفعل الإنحرافي ووصمه بالإنحراف من جانب آخر [1] .

وهذه النظرية يمكن أن نسقطها على واقعنا أو بالأحرى مجتمعنا حيث كثيرا ما نجد أن كل من الأسرة والمجتمع ينتظر من الفرد أن يكون كذا وكذا وان يصل إلى أعلى المراتب في السلم الإجتماعي.

لهذا نجد أن بعض الأفراد رغم كثرة الضغوطات والآمال الأسرية في وصولهم إلى القمة يجدون أنفسهم مضطرين إلى الإقبال على السلوك الإجرامي والإنحرافي ، وهذا حتى يحققوا ما ينتظرهم ، وعليه فهم يكلفون أنفسهم بإرضاء الآخرين.[2]

---

1 - إبراهيم الطحبس ، **دراسات علم الإجتماع الجنائي** ، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض ، 1405 هـ ، ص ص 81-82.

2 - جمال معتوق ، **مدخل سوسيولوجيا العنف والعلم الجنائي**، دار مرابط ، ط1 ، 2006 ، ص ص 316- 317.

ويمكن الإسترشاد بهذه النظرية في تفسير ظاهرة العنوسة وعلاقتها بإنتشار السلوك الإنحرافي من خلال النظرة الدونية من المجتمع إتجاه الفتاة العانس ووصمها بكلام منبوذ يجعلها تقدم على بعض السلوكات اللا أخلاقية التي تؤدي بها إلى الإنحراف.

نظرية التفكك الاجتماعي:

رائد هذه النظرية العالم "سيلين" حيث تقوم هذه الاخيرة على فكرة حدوث الصراع أو الاضطراب في جماعة معينة أو مجتمع معين، وذلك بمخالفة القوانين الجزائية والقيم والعادات السائدة، مما يؤثر على الأداء السليم لهذه الجماعة أو النظم الاجتماعية[1] .

يفسر "سيلين "أن التفكك الاجتماعي يلعب دورا قويا في نمو ظاهرة السلوك المنحرف، باعتبار الفرد يرتبط بمجموعة من الوحدات والنظم الاجتماعية، وكل وحدة من هذه الوحدات تشبع له بعض الحاجات، ولكل منها مجموعة من المعايير التي تنظم السلوك، فإذا كانت تلك المعايير واحدة بالنسبة لكل الوحدات الممثلة في المجتمع، حينئذ لا توجد مشكلة، ولكن تظهر المشكلة حينما تختلف هذه الوحدات في المعايير التي تنظم السلوك .

- ومعنى ما سبق انه اذا اختلفت المعايير التي تنظم السلوك بين الوحدات الاجتماعية التي ينتقل الفرد في تفاعله داخل المجتمع منها، مثل الاسرة ، فهنا يحدث للفرد صراعات داخلية تؤدي الى العنف ، وانه كلما اتسعت دائرة تفاعله فإن ذلك يؤدي الى حالة من الاضطراب في المخزون المعرفي للمعايير، ففي حالة معايير مختلفة بين الجماعات تؤدي الى صراعات داخلية وهذا ما يؤدي الى انماط مختلفة من العنف.[2]

- ويمكن إسقاط هذه النظرية على موضوع بحثنا، من حيث أن التغيرات السريعة التي حدثت داخل المجتمع، أدت الى حدوث حالة من عدم الاستقرار في العلاقات القائمة بين أعضائه مثل الصراعات والاضطرابات التي تحدث بين أفراد الأسرة، وهذه الأخيرة تؤدي إلى أنماط مختلفة من السلوك الانحرافي كإنحراف العانس.

---

[1]-جمال معتوق، مرجع سابق ، ص262.

[2]- عبد المحسن بن عمار، **العنف الاسري وعلاقته بانحراف الاحداث**، دراسة ميدانية لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية، الرياض، 2007، ص22.

8- الـدراســات الســابقــة:

أ- الــدراســات الغربيــة :

*** الدراسة الأولى :** دراسة " سرتا تراور" Saratta Traore

موضوعها : العزوبة النسوية في وقادقــو.

أجريت هذه الدراسة في " وقادقو" عاصمة بوركينافاصو ، على عينة من العازبات سنهم يتراوح ما بين 30 إلى 50 سنة ، تعشن لوحدهن أو في معاشرة غير شرعية واللواتي لم يتزوجن لا على مستوى عقد إداري و لا ديني و لا تقليدي ، و تم إعتماد الباحثة في هذه الدراسة على دليل المقابلة كتقنية رئيسية لجمع المعلومات ، وكانت هذه المقابلة ترتكز على النقاط التالية :

- أسباب العزوبة

- الصعوبات التي تواجهها العازبات.

- كيف تعيش النساء عزوبتهن.

- طموحات العازبات.

وقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- تعيش المرأة العازبة في المجتمع البوركينابي صعوبات اجتماعية ، اقتصادية ، مهنية وحتى شخصية ، فعدم الزواج يعرضها على عزلة اجتماعية معترف بها.

- الزواج يضع حاجز بين الأشخاص اللذين ليست لديهن نفس الوضعية وهذا مهما كانت الروابط التي تربطهن.

- توصلت الباحثة أن هناك 20 مبحوثة عبرت على رغبتهن في الزواج لأنه العامل الوحيد الذي سيقضي على كل المشاكل التي تواجهها في حياتها.[1]

الدراسة الثانية : دراسة **" مـايكـل أنـدسـون"**

موضوعها : الواقع الإجتماعي للعوانس في العصر الفكتوري المتوسط ببريطانيا.

- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات الإجتماعية المرتبطة بالعوانس.

- حيث أشارت الدراسة أن أعداد العانسات كان في زيادة مستمرة ، مما أدى إلى تفاقم المشكلة داخل المجتمع البريطاني ، و طبقت هذه الدراسة على 40 سيدة من المتأخرات في الزواج و قد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- أسفرت الدراسة عن وجود زيادة في عدد العانسات، حيث فاقت أعداد الرجال الأرامل وغير المتزوجين.

- أظهرت النتائج وجود مشكلات إجتماعية لدى العوانس من أهمها عدم وجود أماكن إقامة لهؤلاء السيدات.

- أسفرت الدراسة عن وجود خصائص وحاجات لدى العوانس تختلف عن باقي سيدات المجتمع.

- إحتلال النساء العوانس لمكانة ووضع داخل المجتمع البريطاني.

- أشارت الدراسة إلى ضرورة البحث في موضوعات تخص المرأة منها نموذج حديث للحب والزواج الذي يتولد عند الفرد وتوقعات أفضل لشريك حياته.

- دعت الدراسة إلى كيفية تكوين أسرة جديدة .[2]

[1] - Voir traore saratta , **mariage et célibat a ouagadougou**, paris , Edition l'amathan , 2005,p.
[2] - Anderson mikal **, the social position of spinter in spinster in midveetoria britation**, Jour, malof Famuly History , (a) : 1984, pp , 377,393.

ب- الـدراسـات العربيـة :

*** الـدراسـة الأولى:** "عبد الناصر عوض أحمد جبل"

مـوضـوعهـا: " دور خدمة الفرد في مواجهة ظاهرة تأخر زواج الفتيات لدى الفتيات في المجتمع القطري.

- هدفت هذه الدراسة إلى توصيف وتحليل العوامل المؤدية لظاهرة تأخر زواج الفتيات لدى الفتاة القطرية ، حيث إنطلقت الباحثة من السؤال المركزي التالي : ما أهم أسباب تأخر زواج الفتيات لدى الفتاة القطرية ؟

بحيث ينطلق من هذا السؤال أربعة تساؤلات فرعية هي:

- ما أهم أسباب تأخر زواج الفتيات التي ترجع إلى الشاب القطري؟

- ما أهم أسباب تأخر زواج الفتيات التي ترجع إلى الفتاة القطرية ؟

- ما أهم أسباب تأخر زواج الفتيات التي ترجع إلى الأسرة القطرية ؟

- ما أهم أسباب تأخر زواج الفتيات التي ترجع إلى المجتمع القطري؟

وقد إعتمدت هذه الدراسة الوصفية على منهج المسح الإجتماعي بالعينة واستخدمت تقنية الإستبيان كأداة لجمع البيانات ، أما بالنسبة إلى العينة فقد تم توظيف مجموعتين ، الأولى تتكون من 25 طالبة بقسم الخدمة الإجتماعية ، أما الثانية يقدر عددها (50) إخصائية إجتماعية غير متزوجة وتعمل في المجال الأسري والصحي والمدرسي بحيث تزيد أعمارهن عن ثلاثين عاما (30).

- وقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية : [1]

[1] - عبد الناصر عوض أحمد جبل: **دور خدمة الفرد في مواجهة ظاهرة تاخر الفتيات بالمجتمع القطري** ، جامعة القاهرة ، د ط ، 2001 ، ص ص 24-25.

- وجود مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى إنتشار ظاهرة تأخر زواج الفتيات داخل المجتمع القطري.

- أسباب ترجع للشباب القطري من الذكور، كما تراه الإناث هي ضعف الإمكانيات المالية، كثرة طلاق الشباب للفتيات قبل الدخول بهن.

- البعد على البساطة في إجراءات الزواج والميل إلى التباهي والتفاخر والدلال الزائد لدى الفتاة و مغالاة الفتاة القطرية في متطلبات حفل الزواج.[1]

الدراسة الثانية :

- دراسة إبراهيم لعبيدي وعبد الله الخليفة 1992م

- موضوعها : " بعض المحددات الأسرية والاجتماعية لتأخر زواج الفتيات"

- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المحددات الأسرية والاجتماعية لتأخر زواج الفتيات ، حيث انطلقت هذه الدراسة من ثلاث فروض أساسية منها تحديد شكل العلاقة بين المكان الذي تسكنه الأسرة ، والمستويين الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ، والحالة التعليمية والمهنية للأسرة ، وبين تأخر فتياتها في الزواج وقد تم الاعتماد على المناهج التالية ، حيث استخدمت في الدراسة المسح الاجتماعي بالعينة لحصر الأسر التي تعاني من ظاهرة تأخر فتياتها في الزواج وطبقت الدراسة على 88 أسرة من بين 599 أسرة بمدينة الرياض بالسعودية.

- وقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- كلما زادت مدة إقامة الأسرة في الرياض ، وكانت الأسرة تقطن في المشاكل الحديثة زادت نسبة العاملات من أفراد الأسرة .

- الأسرة التي تسكن بجوار بعض الأقارب تقل معاناتها عن ظاهرة زواج فتياتهم. كلما إرتفع المستوى التعليمي للفتاة و زادت فترة عملها خارج المنزل إرتفع سنها عن الزواج. [2]

1- المرجع نفسه ص 26.

2- ابراهيم العبيدي و عبدالله الخليفة ، بعض المحددات الأسرية و الإجتماعية لتأخر زواج الفتيات ، جامعة الكويت ، د ط ، 1992 ، ص ص 8-10 .

الـدراســات الجـزائـريـة

الدراسة الأولى :

دراسة ميدانية بعنوان ظاهرة العنوسة في الجزائر، من إعداد آمال بن عيسى بجامعة البليدة

- هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي أدت إلى إنتشار ظاهرة العنوسة في المجتمع الجزائري وذلك من خلال الظروف المعيشية التي يعيشها الشاب الجزائري ونوعية التنشئة الإجتماعية التي تتلقاها الفتاة.

- وإنطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي : ما هي الأسباب التي أدت إلى إنتشار ظاهرة العنوسة في المجتمع الجزائري؟

- وقد إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي ، و إستخدمت الباحثة تقنية الملاحظة والمقابلة والإستمارة بالإضافة إلى دراسة حالة .

وقد إعتمدت على عينة تتكون من 121 إمرأة ، 51 إمرأة ماكثة بالبيت تم الحصول عليها عن طريق الكرة الثلجية ، 70 إمرأة تم الحصول عليها عن طريق التوجه إلى مؤسسات معينة.

- و قد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- إن الظروف المعيشية التي يعيشها الشاب الجزائري دخل في إنتشار الظاهرة ، بطالة الشاب وصعوبة الحصول على السكن و إرتفاع تكاليف الزواج في ظل غلاء المعيشة كلها عوامل تؤدي إلى العنوسة .

- إرتفاع المستوى التعليمي للمرأة غير من نظرتها نحو بعض السلوكيات الإجتماعية[1].

[1] - أمال بن عيسى ، ظاهرة العنوسة في الجزائر ، جامعة البليدة ، 2008 ، ص 15

دراسة ثانية :

دراسة ميدانية بعنوان "أسباب تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري"من إعداد بوعليت محمد ، 2008-2009.

- تهدف هذه الدراسة الى ابراز العوامل والاسباب والمتغيرات التي ادت الى تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري وقد حدد الباحث متغيرات تتعلق أساسا بالتأخر الاضطراري ثم تأخر يرتبط بنظرة المبحوث الى الزواج.
- إنطلت الدراسة من تساؤل رئيسي جاء كالآتي:

ماهي اسباب وعوامل تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري؟

- إعتمد الباحث في دراسته على عينة قدرها 135 مبحوث تم الحصول عليها عن طريق الكرة الثلجية، أما بالنسبة للمنهج فقد اعتمد الباحث على المنهج الكمي كما استعمل المنهج النوعي (كيفي) وكوسيلة لجمع البيانات استخدم الباحث تقنيتي الملاحظة والاستبيان[1].

[1]- بوعليت محمد، **اسباب تاخر سن الزواج في المجتمع الجزائري**، مذكرة ماجستير ، جامعة الجزائر ، 2009، ص 28.

*** تـقييـم الـدراســات الســابـقــة:**

- من خلال إعتمادنا على دراسة " العزوبة النسوية في وقادقـو" ، قد ساعدتنا هذه الدراسة في معرفة الأسباب التي تؤدي إلى العنوسة ، كما أعطت لنا فكرة على أهم النتائج التي يمكن أن تصل إليها المرأة العانس.

أما الدراسة الثانية : التي كان موضوعها : " الوضع الإجتماعي للعوانس في العصر الفكتوري المتوسط ببريطانيا" فقد أفادتنا كثيرا من حيث معرفة العوامل الإجتماعية التي تجعل الفتاة دون زواج بحيث أعطت لنا فكرة عن التعرف عن المشكلات الإجتماعية التي تعاني منها العانس.

أما الدراسة الثالثة : التي كان موضوعها " دور خدمة الفرد في مواجهة ظاهرة تأخر زواج الفتيات لدى الفتاة بالمجتمع القطري" : فقد سمحت لنا هذه الدراسة بالتعرف على حجم الظاهرة في المجتمع القطري . وأعطت لنا فكرة من خلال التوصيات وذلك بالقضاء على هذه الظاهرة أو الحد منها.

أما الدراسة الرابعة : والتي كان موضوعها " بعض المحددات الأسرية والإجتماعية لتأخر زواج الفتيات " فقد ساهمت هذه الدراسة في توجيه بحثنا نحو إختيار العينة الملائمة وأفادتنا في طرح الفرضيات.

أما الدراسة الخامسة : والتي كان موضوعها " ظاهرة العنوسة في الجزائر"

فقد سمحت لنا هذه الدراسة بمحاولة معرفة الأسباب الحقيقية الكامنة وراء إنتشار ظاهرة العنوسة.

أما الدراسة السادسة: والتي كان موضوعها " أسباب تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري".

بينت لنا هذه الدراسة أن هناك عوامل تدفع الشباب إلى العنوسة وهذه العوامل مثلما هي شخصية تتعلق أيضا بالنسق العام.

*** التقييم الكلي للدراسات :**

- نستخلص مما سبق ذكره أن كل الدراسات ساهمت في إبراز موضوع بحثنا و إعطائه طابع علمي ، ساعدنا على تحديد متغيراته بالرغم من النقائص التي تشوب كل دراسة.

الفصل الثانى

ظاهرة العنوسة وتأثيرها على المرأة

تمهيد

المبحث الأول : ماهية العنوسة

المطلب الأول : عوامل انتشار العنوسة

المطلب الثاني : أنواع العنوسة

المطلب الثالث : عمر العانس عند المجتمعات

المبحث الثاني: العنوسة بين التشييع الاسلامي ونظرة المجتمع.

المطلب الأول : التشريع الإسلامي والعنوسة

المطلب الثاني : نظرة المجتمع للعنوسة

المطلب الثالث : أثار العنوسة

المبحث الثالث : ظاهرة العنوسة في الجزائر

المطلب الأول : لمحة عن ظاهرة العنوسة في الجزائر (احصائيات)

المطلب الثاني : أسباب العنوسة في الجزائر

المطلب الثالث : علاج مشكلة العنوسة

ملخص

تـمهيـد :

يعد الزواج ظاهرة اجتماعية وركيزة أساسية تبنى عليها الأسرة في مختلف المجتمعات ، كما أنه ضرورة بيولوجية واجتماعية ونفسية يسعى الفرد لتحقيقها ، لذلك شرعه الله لبلوغ هذه المقاصد السامية فهو قمع للانحراف والشذوذ.

ونتيجة لارتفاع سن الزواج في الآونة الأخيرة تفشت " ظاهرة العنوسة" بشدة في مجتمعاتنا العربية، خاصة في الجزائر والتي أصبحت مشكلة تطرح نفسها بشدة في المجال الاجتماعي والنفسي لما لها من آثار سلبية على المرأة والمجتمع على حد سواء ولإبراز أهمية هذه المشكلة إرتأينا أن نتطرق في هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث تناولنا في المبحث الأول : ماهية العنوسة والذي يتضمن المطالب التالية : عوامل انتشار العنوسة ، أنواع العنوسة ، عمر العانس عند المجتمعات أما المبحث الثاني فجاء بعنوان : العنوسة بين التشريع الإسلامي ونظرة المجتمع والذي يتضمن المطالب التالية : التشريع الإسلامي والعنوسة ، تمثل المجتمع للعنوسة ، آثار العنوسة ، أما في المبحث الثالث : فجاء بعنوان العنوسة في الجزائر والذي يتضمن لمحة عن ظاهرة العنوسة في الجزائر ، أسباب العنوسة في الجزائر ، علاج مشكلة العنوسة.

المبحث الأول : ماهية العنوسة

المطلب الأول : عوامل إنتشار العنوسة

1-1- عوامل إجتماعية :

هناك إعتبارات عند كثير من الناس يتقدم إليهم الشاب فيرفضونه ، لأنه من أسرة دون أسرة ، أو طبقة دون طبقة ، معايير ما أنزل الله بها من سلطان.

إن لكل عصر معاييره ، هناك من الفقهاء من قال بالكفاءة في النسب والحسب والحرفة، ولكن هناك من رفض هذا كله وقال تعالى : " إن أكرمكم عند الله أتقاكم"[1] الروم 13

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : " إذاجاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ، إن لم تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريضا " رواه الترمذي ، الحديث رقم (2361)[2]

هذا هو الإنسان المؤمن هذا هو الذي ينبغي أن يحرص عليه اللذين قالوا بالكفاءة من الفقهاء قالوا : إن العالم كفء لنبت السلطان ، لأن العلم يرفع صاحبه ويعلي من قدره ، لأنه إذا وقف الأمر عن الحسب والنسب ، معنى هذا أننا أصبحنا طبقات كطبقات الهنود لا يستطيع أحد ان يرتقي من طبقة إلى طبقة والإسلام يرفض ذلك ، فالزمن يتغير والحياة تتطور ، والأنظار تختلف ،والله تعالى يقول : " و أنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم أن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم " [3] سورة النور الآية 32

---

1 - القرآن الكريم، سورة الحجرات الآية 13.
2 - القرآن الكريم، سورة النور، الآية 32.
3- محمد مرسي ، **تأخر زواج الفتيات العوامل الاجنماعية و الإقتصادية** ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، ط 1، الرياض ، 2009 ، ص 65 .

1- 2- العــوامــل المـاديـة :

لا يستطيع الشاب أن يتزوج إلا أن يكون صاحب مال ، ومال وافر ، فالشاب المتخرج حديثا لا يستطيع أن يوفر ما يطلب منه ، وما يطلب منه كثير ، من الذي صنع هذا الكثير؟ الشرع لم يصنعه ، إنه في حاجة إلى مهر يدفعه ، والناس يغالون في المهر ، ويتباهون بالمفاخرة والمكاثرة ، والرياء الإجتماعي الزائف وفي الحديث الشريف : " خير الصداق أيسره" رواه إبن ماجة.

1- 3 – عـوامــل نفسيـة:

فهناك عوامل نفسية عند بعض الشباب، فهو يضع أمام عينيه مثالا يحلق في خياله ، يرسم إمرأة مثالية يريدها زوجة له ، موصوفة بكل جمال وكمال وهذا لا يوجد في واقع الحياة، الحياة قلما نجد فيها الكمال المطلق ، فإمرأة عندها الجمال ، وأخرى عندها المال ، وأخرى عندها النسب ، ولذلك أوصانا النبي صلى الله عليه وسلم قال : " تنكح المرأة لأربع : لمالها ، ولحسبها ، ولجمالها ، ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك" **رواه البخاري**

وقوله : **" تربت يداك"** معناه الحث والتعريض ، وقيل: "هو دعاء له بكثرة المال ، أي أظفر بذات الدين ، و لا تلتفت إلى المال ، أكثر الله مالك " " الدنيا كلها متاع ، وخير متاعها المرأة الصالحة" [1] أي صاحبة الدين هي التي تسرك إذا نظرت ، وتطيعك إذا أمرت ، وتحفظك إذا غبت ، وتخاف الله في عرضك وولدك ومالك ".....فالصالحات فاتنات حافظات للغيب بما حفظ الله **...." سورة النساء الآية 34.** [2]

[1] - من السنة ، رواه البخاري ، حديث رقم 9050.
[2] - القرآن الكريم ، سورة النساء الآية 34
3- نفس المرجع ص 65

1- 4 – عـوامـل تـرجـع للشبـاب:

1-4-1: عوامل شخصيــة :

قـد يكون إحجام بعض الشباب عن الزواج راجعا إلى أن إرادتهم ضعفت ، وضعفت عقيدتهم ، وإستهوتهم المعصية وأصبحوا لا يقدرون على تحمل مسؤولية الأسرة فيسألن أنفسهم لما نتزوج ؟ ويفضلون حياة العزوبية على الزواج وكثيرا ما قد نلاحظ عزوف الشباب عن الزواج لأسباب غير مقنعة ويقرها الشباب ، لأنه سوف يشغله عن الإستمرار في الدراسة ، ومنهم من يتعلل بان لديه من يخدمه ويقضي له إحتياجاته من مأكل وملبس وغيرها ، ومنهم من يتعلل بكثرة تكاليف الزواج.

1-4-2– عوامل ترتبط بمعايير الإختيار الزواجي للشباب:

و للإختيار الزواجي أهمية في المجتمع بصفة عامة ، و يرجع ذلك إلى أن السلطة تتركز في يد كبار السن الذكور ولما كانت مسألة الزواج هي من شأن الأسرة فإن إختيار الطرف الآخر في الزواج سواء بالنسبة للولد أو البنت هو شيء من إختصاص الأسرة ككل.

1-4-3– المبـالغـة في إرتفـاع المهور وتكـاليف الـزواج:

قد يعد إرتفاع المهور سببا من أسباب إحجام الشباب عن الزواج وخاصة أن المهر يمثل أهمية كبيرة في المجتمعات الإسلامية ، حيث يكون المهر رمزا لعملية تكوين الخلايا الإجتماعية من خلال الشاب والفتاة و أصبح يشكل مصدر ضغط على عاتق الشباب.

1-4-4- هجـرة الشبـاب خـارج البلـد :

يسعى الشاب في بعض المجتمعات الإسلامية إلى السفر للخارج حتى يستطيع أن يعود إلى بلده ومعه تكاليف زواجه ، فقد يكون حب الشباب للسفر والإنطلاق و إعتزازه

بالحرية وعدم إستعداده لتحمل مسؤولية الزواج سببا من أسباب عزوف الشباب عن الزواج ومن ثمة تأخر زواج الفتيات.[1]

1- 5- عوامل ترجع للفتاة وتؤدي إلى تأخر زواج الفتيات:

منها ما يرتبط بحرص الفتاة على التعليم وجعله في المنزلة الأولى قبل الزواج ،و من العوامل ما يرتبط بطموح الفتاة وأفكارها عن الزواج وتحمل مسؤولياتها ، وتصورات الفتاة عن شريك الحياة ، حب الفتاة للحرية وغيرها من العوامل.

1-5-1 – عوامل ترتبط بالتعليم :

حيث أن الفتاة قد ترفض الزواج لرغبتها في مواصلة تعليمها الجامعي أو ما بعد الجامعي وكذلك قد ترفض الإرتباط ممن هو أقل منها ثقافة وتعليما وقد يكون البديل غير موجود في نطاق البيئة التي تعيش فيها مما قد يجعلها حبيسة العبودية.

1-5-2- عوامل ترتبط بتصورات الفتاة عن شريك حياتها:

تختلف النظرة إلى شريك الحياة بإختلاف مستوى الثقافة والتعليم والمرحلة العمرية ومستوى الطموح و طبيعة الوسط الإجتماعي والأسري والمهني الذي يتفاعل فيه الشخص ، ويؤثر الإعلام المسموع والمقروء والمرئي فضلا عن التأثر بوسائل الإتصال الفضائية والشبكات العالمية على مفاهيم الفتيات عن شريك الحياة ، وكثيرا ما ترفض الفتيات كل خاطب في إنتظار فارس الأحلام الذي وصفته الأفلام في مخيلة الفتاة وتحاول الفتاة أن تنتظر وتؤجل الإرتباط رغبة في إنتظار العريس الذي رسمه خيالها لها وقد يكون فكر الفتاة سببا في عنوستها.[2]

---

[1] - نفس المرجع ص 62.

[2] - إبراهيم العبيدي وعبد الله خليفة ، نفس المرجع، ص 63

1-5-3- النظـرة السلبيـة للـرجـــال :

تختلف كل فتاة في نظرتها إلى الرجال وتختلف النظرة بإختلاف البيئة الإجتماعية التي تعيش فيها الفتاة وكذلك تختلف بإختلاف الموافق والخبرات التي عاشتها الفتاة أو سمعتها عن أخريات وهناك من النساء من يرفضن الزواج لأنهن كون فكرة عن الرجال من خلال ما عشنه من قصص وحكايات لفتيات أخريات.

1-5-4- دلال الفتـاة في إختيـار شريـك الحيـاة :

كثير من الفتيات ممن تحط بهن ظروف معيشية تشكل فكرهن عن الزواج ، فقد تكون بعض الأسر قليلة الإنجاب وتأتي لها بنت بعد إنتظار فتحيطها الأسرة بالإهتمام والرعاية التي تجعلها مدللة في كل شيء، حتى عند إختيار شريك الحياة وأحيانا ما يكون دلال الفتاة راجعا إلى إصابة الفتاة بمرض معين في الصغر أو قد يكون راجعا إلى انها البنت الوحيدة التي إجتازت مراحل تعليمية أفضل من شقيقاتها ، فيتقدم لها الكثير وترفض الفتاة ، لأنها تشعر بقيمة ذاتها داخل المجتمع الأسري المحيط بها فتنتظر وجود فرص أفضل إلى أن تصل إلى مرحلة لا يتقدم لها أحد وتقل فرصتها في الإرتباط.

1-5-5- النظـــرة السلبيـة للحياة الزوجية :

ومن الأسباب الذاتية التي ترجع للفتاة نظرتها السلبية للحياة الزوجية ، حيث تتوهم كثير من الفتيات أن الحياة الزوجية عبارة عن جنس ، وان كثيرا من الرجال يسعى إلى الزواج و الإستمتاع الجنسي بالمرأة دون الإهتمام بها ، وربما يزداد ذلك في بعض المجتمعات ونظرا لأسلوب التنشئة الإجتماعية فقد تنظر الفتاة إلى الحياة الزوجية نظرة ضيقة تنحصر في العملية الجنسية التي يهدف من ورائها الرجل الرجل إلى الإستمتاع بالمرأة وأنها خلقت لكي يحقق الرجل من خلالها الإشباع الجنسي[1].

[1]- نفس المرجع ، ص64.

6-5-1 – الخـوف على الحريـة :

الكثير من الفتيات يحملن فكرة خاطئة عن الزواج بأنه " سجن" وقيد ويقضي على طموح الفتاة و خاصة الفتاة التي تعلمت ولديها الرغبة للعمل و التحرر من قيود البيئة، و قد يرجع ذلك إلى تأثير الثقافة الغربية على الفتاة داخل المجتمع التي تنادي بإستقلال المرأة المادي و إعطائها فرصة أكبر من الحرية .

7-5-1 - طمـوح الفتـاة في السفـر و العمل في الخـارج :

إن إتاحة الفرصة أمام الفتاة للسفر من أجل العمل في الخارج خاصة في بعض الدول الإسلامية و العربية قد يؤدي إلى عمل رغبتها في الزواج و قد يرجع ذلك إلى شعورها بأنها ليست في حاجة إلى من ينفق عليها أو يلبي مطالبها و قد يكون الزواج أحد العراقيل التي ربما تقف في مستقبلها أو ربما ترى أن الزواج قد يكون سببا في إضاعة الفرص و حرمانها من العمل الذي ترى فيه إثباتا لذاتها أو تحقيقا لكيانها أو تعويضا لها عما تتحمله من مشكلات و أعباء داخل بلدها و يريحها من مشقة البحث عن وظيفة داخل بلدها فتفضل السفر على الزواج و تمر السنوات و قد تجد الفتاة نفسها و قد وصلت إلى سن متأخرة لعمر الزواج [1]

المطلب الثانـي : أنـواع العنـوسـة

1- عنـوسـة اختيـاريـة :

- و هي من اختيار الفتاة نفسها بعدم الزواج ، وذلك لكثرة شروطها حول الزوج المستقبل أو رفضها تماما الزواج ، و تفضيل الإستقلالية ، و قد تكون الفتاة من النوع الذي لا يحب تحكم الرجل فيها .
- إن العزوبة الإختيارية تكون دون خضوع الفرد لأي ضغوطات بل هي عزوبة ناتجة عن حب الذات أي افتتانه بجماله و قوة جسدية و المسماة بالنرجسية ، لكي يتباهى به أو يحافظ على رشاقته و جماله و قوته ، كما يعتقد بعض الشباب أن الزوج يحد من حريته لذلك يعزف عنه حتى يبقى مرتاح البال .

[1]- عباس محمود عوض ، الزواج و العمل ، دار الشروق للنشر بيروت ط1- 2005 ، ص 27

2- عنــوســة اضطـراريــة :

- يقصد بالعنوسة التي تكون مفروضة من طرف المجتمع مع الفتاة و الشاب مع حد سواء سببها عدة ظروف اقتصادية ، اجتماعية ثقافية و حتى أسرية فمثلا الأب يفرض على ابنته و يحكم عليها أن تتزوج بفلان و لا تتزوج بآخر و هكذا تجد نفسها في دائرة شبح العنوسة ، يمكن كذلك أن يكون التعليم سببا في عنوستها فهي تكون مضطرا لإكمال دراستها حتى يفوقها السن الزواج .[1]

المطلب الثــالــث : عمــر العــانــس في المجتمعــات

في المجتمعات البدوية ولأهالي القرى تعتبر العانس هي كل فتاة تجاوز عمرها العشرين (20 سنة) ، فالفتاة في هذه المجتمعات إذا تجاوزت هذا السن ولم تتزوج ينظر إليها نظرة سلبية ويطلق عليها إسم العانس.

إن السن المحدد في هذه المجتمعات يكون من 16- 20 سنة فهي مؤهلة للزواج، وذلك حسب العادات والتقاليد التي تحظى بها تلك المجتمعات.

أما في المجتمعات والمدن : تحدد سن الثلاثون 30 وما فوقها سنا لمن تطلق عليها صفة العانس وذلك نظرا إلى أن الفتاة يجب أن تتم تعليمها قبل الإرتباط والإنجاب ، نظرا إلى التغيرات التي أصابت المجتمعات الحضارية بداية من نسق الأسرة كحرية المرأة في مواصلة التعليم والمبالغة والتشدد في مواصفة الزوج بالنسبة للفتاة (فتى الأحلام) وهذا ما جعلها تصادف شبح العنوسة. [2]

أما في ما يخص دراستنا فقد حددنا سن الفتاة العانس التي تجاوز سنها الثلاثون 35 سنة فما فوق ولم تتزوج وذلك نظرا لبعض الأسباب التي سبق ذكرها.

---

[1]- آغبال حورية " واقع العنوسة في المجتمع الجزائري " . مذكرة ماجستر ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة الجزائر ، ب.ط .2007 ، ص 68

[2] - الوافي عبد الرحمان ، في سيكولوجية الزواج ، د ط ، دار هومة للطباعة والنشر ، الجزائر ، 1996 ، ص 15.

المبحث الثاني: العنوسة بين التشريع الإسلامي و نظرة المجتمع :

المطلب الأول : التشريع الإسلامي و العنوسة :

ـ لم تتطرق الأديان السماوية إلى العنوسة بشكل مباشر و لكنها جميعا حثت على الزواج و على تشكيل الأسرة ، ففي الديانة الإسلامية تشجيعا واضحا على الزواج والإنجاب لقوله تعالى : " هن لباسا لكم و أنتم لباس لهن **"الآية 187 البقرة**[1]

و قوله كذلك : " و من أياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها و جعل بينكم مودة و رحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون **" الروم . الآية 21**[2]

و الذي يتأمل في هذه الآيات يرى أن الزواج طريق إلى تكاثر النسل الإنساني، و عامل أساسي في استمراره و بقائه ، إلى أن يرث الله الأرض و من عليها ، لا شك أن الزواج فيه عصمة للرجل و المرأة لأن كل منهما لديه طاقة يريد أن يصرفها فالزواج يسلم المجتمع و يقوى و بغير الزواج تكون هناك العلاقة غير المشروعة و يتأتى من وراء ذلك الانحلال الخلقي و الفساد الاجتماعي ، و هنا يصاب المجتمع بالخلل و الإضطراب ، و قد أشار الرسول صل الله عليه و سلم إلى أن الزواج فيه العصمة و ضبط النفس فقال في الحديث الذي رواه الجماعة " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر و أحصن للفرج " [3]

---

[1]- من القرآن الكريم ، الأية 187 ، سورة البقرة .

[2] -من القرآن الكريم، الأية 21 ، سورة الروم .

[3] - منصور الرفاعي عبيد ،**" العنوسة " رؤية اسلامية اجتماعية** ،ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000،ص7.

المطـلب الثــانــي : نظـــرة المجتمع للعنــوسـة :

إتخذت ظاهرة العنوسة في الأديان والمجتمعات والتفكير الإجتماعي والسوسيولوجي موقفين أساسيين الأول الذي يخص الفترة الأولى ويتمثل من بداية ظهور المجتمعات والأديان ، والموقف الثاني الذي يخص الفترة الثانية والتي تتمثل في الوضعيات الجديدة التي افرزتها الحرب العالمية الثانية وظهور التصنيع والتحضر ، الموقف الأول و يتمثل في موقف الديانات والمجتمعات البدائية لظاهرة العنوسة ، حيث تنظر معظم الشعوب والمجتمعات القديمة للعزاب نظرة سلبية دونية وعدم إحترام لكلا الجنسين من الذكور والإناث ، لأن العزوف عن الزواج يخالف طبيعة عادات وتقاليد المجتمعات مهما إختلفت في الزمان والمكان. لكنها تكاد تتفق على أن الإبتعاد عن الزواج فقط في حالة التدين والعبادة.

- كما عرفت ظاهرة العنوسة مواقف متعددة تاريخيا عبر الزمان والمكان فهناك من نادى بها كوسيلة للحد من الإنفجار السكاني وهناك من نادى بها كوسيلة لإعمار المجتمعات ، أما بعد الحرب العالمية الثانية ومع ظهور التصنيع ، التحضر والتمدن أصبح النمط المعيشي لفئة كبيرة من الشباب في المجتمعات الغربية أدى بذلك إلى إحداث تغيرات.

مست الأسرة في اعماقها بحيث صورت أشكال من الأسرة وذلك لتفوق مؤسسة الزواج.

وعلى هذا يتضح أن المجتمعات القديمة كانت تنظر إلى العنوسة على أنها شيء لابد من القضاء حفاظا على الفرد والمجتمع من الإنهيار ، فحياة العزوبة هي جرم للطبيعة البشرية وسبب لإنقراض الجنس البشري وإختراق القانون والدين[1].

1- سعدو حورية ، **واقع العزوبة النسوية في الجزائر** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الإجتماع العائلي ، 2011 ، ص 39.

المطلب الثـالـث : أثـــار العنــوســة :

إن تأخر الزواج مخالف للشرع ، مصادم للسنة الكونية و الفطرة الإنسانية ، و لا يتناسب مع الوضع الطبيعي الأصلي للمجتمع الإنساني ، و لذلك تترتب عليه أثار مدمرة للنفس و المجتمع منها :

1- الآثـــار النفسيـة :

المرأة بفطرتها تميل إلى الإنس مع من يشاركها حياتها ، فعدم حصولها على هذا الحق يعرضها للإحباط، لهذا يرى أطباء النساء و التوليد أن المرأة يحدث لها عدم التوازن إذا إقتربت من سن اليأس ، فإذا لم يدركها الحظ للزواج بهدف الإنجاب تتدهور حالتها النفسية و هذا ينجم عنه الإكتئاب و القلق.

2- العدوانية و الحقـد على النــاس:

حيث تلقى العانس اللوم على رجال المجتمع الذين أعرضوا عنها و تشعر بالغيرة من بنات سنها المتزوجات خاصة من هن أصغر منها ، لهذا تنظر للمجتمع نظرة حسد و كراهية ، تعبر عنها في سلوك عصبي و عدواني إتجاه أفراده.

3- العزلــة و الانطـوائيـة :

فملاحقة الأنظار العانس و مجاملتها بالتمني لها بالزواج يدفعها بالهروب من مواجهة الناس و تفضيل العزلة أو مصاحبة من هن مثل سنها و وضعها.

4- التفكيـــر في الانتحـــار:

من أبرز مخاطر العنوسة الأثر السيئ الذي تتركه على الفتاة بصورة قد تعزلها تماما عن المحيط الإجتماعي نتيجة نظرة المجتمع الخاطئة إليها و الفراغ العاطفي و الروحي و

الكآبة المهيمنة على حياتها ، و كلها أسباب تضاف إليها ضعف الإيمان بالقضاء و القدر ، يؤدي بالعانس إلى الإنتحار[1]

5- الآثـــار الأخـلاقيــة :

1- الإنحـــراف الأخـلاقي :

فقد تندفع الفتاة في حالة غياب الوازع الأخلاقي إلى تلبية حاجاتها الغريزية بإقامة علاقة منحرفة مع الرجال دون تفريق بين عازب أو متزوج.

2 – التـــآمـر والكيـد :

حيث مشاعـر الحقد والحسد قد تدفع الفتاة العانس إلى تدبير المقالب والمؤامرات للتنكيد على من هم سعداء ومستقرين في حياتهم الزوجية.

3– الشـــرع في الـزواج:

تخلصا من شبح العنوسة تسعى الفتاة العانس جاهدة للحصول على زوج بغض النظر عن التكافؤ مما يحدث الطلاق في كثير من الحالات.

4- الإقبـــال على المشعــوذيــن :

ترجع الكثير من العائلات سبب عنوسة بناتهن للسحر أو العين الحسود لذلك فهي تسعى للتردد على بيوت المشعوذين بهدف إبطال مفعول السحر ، غير أنهم يعملون المستحيل لرفع العنوسة حفاظا على مداخلهم.[2]

6- الآثـــار الإجتمـاعيـة :

- قلة النسل ، فالإنجاب مقصد أساسي من مقاصد الزواج ، والعنوسة تنفيه من أساسه.

---

[1]- بثينة العراقي ، **العنوسة مخاطر و أسرار** ، دار الرشيد للطبع و التوزيع ، باب الواد -الجزائر ، 2008،ص ص 119-120.

[2] - أغبال حورية ، مرجع سابق ، ص 63.

- التفكك الأسري بسبب المشاكل الناتجة عن تحميل كل طرف مسؤوليته هذا الوضع وإتهام الفتاة والدها أو إخوتها بالذنب ، أو بسبب أنانية الأهل وتخليهم عن رعاية الفتاة العانس.

- ضعف الروابط الإجتماعية التي تربط الناس برباط المصاهرة و النسب ، إضافة إلى غضب بعض الأسر من أقاربهم نتيجة عزوف شبابهم عن الزواج ببناتهم.

- إنتشار الزواج العرفي بسبب فقدان الأمل بالزواج الشرعي المعلن عنه ، حيث تنعكس آثار هذا الزواج على المجتمع ككل في نزاعات بين أطرافه.

- كثرة الطلاق ، ذلك لأن الفتاة العانس ، قد تندفع للزواج الغير متكافيء للخلاص من واقعها ، وقد يحدث ذلك من جنسيات و أديان غير دينها هذا ما يجرها أحيانا للطلاق.

7 – الآثـــار الصحيــة :

- التوتر العصبي الدائم وما يتولد عنه من أمراض ضغط الدم والكولون وقرحة المعدة أو الحموضة ، إضافة إلى المزاج العصبي الثائر.

- إختلال وظائف الغدد ، فالتوتر و الإكتئاب يضعفان النشاط الحيوي والذهني للجسم وبالتالي إضعاف المستوى الصحي.

- كثرة الأورام الليفية ما بين 30 و 45 سنة فإذا وصلت المرأة إلى هذا العمر حسب الأطباء ولم تنجب فإن هناك علاقة بين هذا الورم وعملية الإنجاب والتي تتراوح ما بين

2 % إلى 10%. كما أن نسبة الإجهاض التلقائي مصاحبة لهذا الورم ، وإذا ما إستأصل كان له تأثير سلبي في عملية الحمل والولادة .

- تصل خصوبة المرأة قمتها في سن الخامسة والعشرين ، ثم تقل تدريجيا إلى أن تصل سن اليأس ، ونتيجة للإضطرابات الهرمونية التي تحدث في سن الإنجاب المتأخر تصبح نسبة الحمل في تناقص ، لذلك تزيد نسبة عقم المرأة كلما إقتربت سن الأربعين.

- إخلال وظائف الغدد فالتوتر ، والإكتئاب الدائم يؤديان إلى إضعاف النشاط الحيوي والذهني للجسم ، وبالتالي إضعاف المستوى الصحي بشكل عام.
- الأمراض الجنسية الناتجة عن الإكتئاب وممارسة العادات الجنسية غير السليمة.[1]

المبحث الثالث : ظاهرة العنوسة في الجزائر

المطلب الأول : لمحة عن ظاهرة العنوسة في الجزائر (الإحصائيات)

- يشير الديوان الوطني إلى أنه بالرغم من إرتفاع المعدل الخاص للزواج إلى أن هذه الزيادة تبقى ضعيفة مقارنة بنسبة العزاب، كما يلاحظ أن نسبة النساء غير المتزوجات عرفت إرتفاعا ملحوظا في الفئات العمرية المتقدمة، بحيث إنتقلت النسبة في الفئة العمرية 25-29 سنة من 34.8 % سنة 1992 إلى 57.5 % سنة 2002 ، أما بالنسبة للفئة العمرية من 30 إلى 34 سنة فقد إرتفعت النسبة من 13.2 % سنة 1992 إلى 33.7 % سنة 2002.

- كما كشفت أرقام الديوان الوطني للإحصائيات أن 51 % من نساء الجزائر اللواتي بلغن سن الإنجاب يواجهن خطر العنوسة . وان هناك 04 ملايين عانس تجاوزت أعمارهن إلى 35 سنة. [2]

وفي آخر إحصائيات المعهد الوطني للإحصاء في الجزائر حول ظاهرة العنوسة التي شملت جميع الولايات الجزائرية سنة 2013 و 2014 . أكد وجود 11 مليونا و 300 ألف إمرأة عانس ، منهن 5 ملاين تجاوزن سن 35 سنة ، وبمعدل زيادة سنوي مقدر ب : 200 ألف حالة.

- الإحصائية تشير إلى أن عدد العوانس في الجزائر سيصل إلى الرقم 12 مليونا مع بداية عام 2016.[1]

---

[1] - بثينة العراقي ، مرجع سابق ، ص 122.
[2] - يوروبلة ، **51 بالمائة من النساء عوانس** ، جريدة الخبر، الجزائر 2007 ، ص 15.

المطلب الثاني : أسباب العنوسة عند المرأة في الجزائر

1- مواصلة التعليم :

تعتبر الدراسة من العوامل التي تؤخر سن الزواج عند المرأة فإقبالها على متابعة التعليم من الأسباب المؤدية إلى إرتفاع متوسط سن الزواج لديها.

فالطالبة الجامعية عادة ما لا تفارق الدراسة إلا قبل سن الثلاثين من عمرها وهو سن متاخر نسبيا في زواج المرأة ، بالإضافة إلى هذا تضطر بعضهن إلى الإنتظار إلى غاية الحصول على وظيفة مناسبة ، هذا ما يؤدي إلى إرتفاع أعمارهن وقلة فرصهن للزواج ذلك لأن الشاب إذا عزم على الزواج كثيرا ما يراعي في المرأة صغر سنها وصفات خلقية معينة أكثر مما يبحث عن شساعة ثقافتها.

2- إشتراط مواصفات خيالية في الزواج:

كثيرا ما تضع الفتاة صورة مثالية لفارس أحلامها وهي غالبا لا تنطبق على الشباب الذين يتقدمون لخطبتها ، وهذا ما يوقعهن في فخ العنوسة لأنهن ماديات ، يشترطن المال والجاه والمنصب والسكن ، فالشاب الذي ينوي الزواج لن يستطيع إنتظارها وبالتالي هذا ما يجرهن إلى شبح العنوسة.[2]

3- المغالاة في المهور:

إن المهر من حيث تعريفه هو كل ما يدفع من نقود وغيرها شرعا ليكون هدية تقرب بين القلوب وليس تعويضا كما يضن بعض الناس ، فبعدما كان المهر رمزا لعملية تكوين أسرة ، أصبح اليوم مصدر إضطهاد إجتماعي و إقتصادي فالأولياء اليوم أصبحوا يطالبون به كأنهم يتاجرون ببناتهم.[3]

---

[1] - أمال بن عيسى ، **ظاهرة العنوسة في المجتمع الجزائري** ، مذكرة ماجستير ، جامعة البليدة ، 2008 ، ص15.

[2] - عبد الحكيم أسابع ، **" العنوسة تهدد الأسر العربية"** ، دار الهدي للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2005 ، ص24.

[3] - مصطفى بوتفنوشت ، **الزواج والشباب الجزائري إلى أين ؟** ، دار المعرفة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2005 ،ص27.

4- إرتفـــاع تكـاليـف العـرس:

فالحفلة ليست واحدة بل وصل الأمر لعدد منها، فهناك حفلة الخطوبة، وأخرى لقراءة الفاتحة و أخرى للزفاف. ولكل منها تكاليف كما أن حجز النوادي والصالات أصبح ضرورة عصرية مرهقة، إضافة إلى أخذ الشاب زوجته بعيدا عن الناس ليندمجا أكثر فيما يسمى بشهر العسل. كلها تكاليف ما أنزل الله بها من سلطان.

5- رغبـة بعض الأوليـاء في إبقـاء بنـاتهـم:

والأسباب في ذلك كثيرة نذكر منها:

1- النفقــة على الأســـرة :

تضطر الكثير من الفتيات في سنوات شبابهن لأسباب قاهرة إلى رفض الخطاب الذين يتقدمون إليهن، إذ يفضلون الخروج إل العمل ليس من أجل تحقيق ذواتهن وإنما من باب الحاجة إلى راتب للنفقة على الأسرة بسبب وفاة الأب أو عدم كفاية مدخوله خاصة في ظل وجود العاهات في البيت.

2- خـــدمـــة أخـــواتهـــن :

بسبب ظروف معينة كان تكون الفتاة هي أكبر أخواتها أو إنفصال الوالدين أو أن الأم توفيت فيرفض الأب تزويج إبنته لتخدم أخواتها وتعينه على تربيتهم.

6- ظـــاهـــرة البطـالة و إنخفـــاض الدخـــل:

تعتبر البطالة مشكلة إقتصادية وإجتماعية تبدو في عدم حصول الشاب على فرصة عمل لتحمل أعباء الزواج . إضافة إلى غلاء المعيشة وتدهور القدرة الشرائية ، فمن وجد طريق للعمل فإن الدخل المتواضع الذي يتقضاه لن يغطي مصاريف الزفاف لذلك يمتنع عن الزواج[1].

[1]- مرجع سابق، ص 54.

7- أزمـــة السكـــن:

يعتبر السكن مشكل إجتماعي تفاقم مع مرور الوقت حتى أصبح يشكل سببا في إرتفاع عدد العوانس ، إذ نلاحظ في وقتنا هذا معظم الشباب يفضلون العيش مستقلين عن الأهل بعد الزواج ، كل هذا ما يدفع الشباب اليوم إلى تأجيل الزواج لعدة سنوات.

8- عـدم رغبـة الفتـاة بالـزواج العائـــلي:

لا تزال بعض العائلات خاصة في الأرياف تصر على تزويج البنت من قريبها على إختلاف درجة القرابة، فأمام إصرار الولي وعدم رضا البنت تبقى هذه الفتاة عانس ، كما يحدث و أن تترك الفتاة لإبن عمها منذ الصغر وفي الكبر تختلف الأمور والمقاييس فيرى إبن العم أن إبنة عمه غير مناسبة له فيتزوج غيرها وتبقى هي عانس.[1]

[1] - مرجع سابق ص 89.

المطـلب الثـالـث : عـــلاج مشكلـة العنــوسـة .

1/ إقامة النوادي و الجمعيات و الهيئات الصناعية و الثقافية و الرياضية بما يسمح بالتلاقي و التعارف بين الشباب و الشابات ، و يتيح الفرصة للخطبة و الزواج ، و تكوين الأسر ، فتنخفض نسبة العنوسة.

2/ إقامة و تأسيس مكاتب توفيقية للزواج.

3/ زواج أبناء الطبقة الغنية بالطبقة الفقيرة .

4/ القيام بحملات تحسيسية و إرشادية حول قيمة الزواج بين أوساط الشباب و الشابات .

5/ على أفراد العائلة التخلص من العادات و التقاليد الخاطئة كتزويج الفتاة الكبرى على الصغرى و التي تساهم في إنتشار العنوسة.

6/ حل مشكلة السكن لأنها تعيق الكثير من الشباب عن الزواج.

7/ إنشاء صندوق للزواج و ذلك لرفع و تشجيع على الزواج.

8/ الحث على التقليل من المهور.

9/ توفير مناصب عمل للشباب حتى تتيح لهم الفرصة للزواج .

<u>ملـــخـــص:</u>

و كخلاصة للفصل يمكننا القول أن الزواج يعتبر أمر ضروري لتنظيم حياة الفرد داخل المجتمع أي تنظيم حياته الإجتماعية و النفسية ، و هو شيء أساسي بين المرأة و الرجل لذلك له فوائد صحية و أخلاقية و إجتماعية.

إلا أن ظاهرة العنوسة قد تفشت في مجتمعنا العربي و في الجزائر خاصة ، و هذا نتيجة للتغيرات التي حدثت في المجتمع و التي ترتبت عنها أثار و إنعكاسات و خيمة إنعكست سلبا على المجتمع عامة و المرأة العانس خاصة.

الفصل الثالث

العنوسة وعلاقتها بانحراف العانس

تمهيد
المبحث الأول : التفكك الاسري وعلاقته بانحراف العانس
المطلب الأول : اسباب التفكك الاسري
المطلب الثاني : مظاهر التفكك الاسري
المطلب الثالث : اثار التفكك الاسري
المطلب الرابع : التفكك الاسري وعلاقته بانحراف العانس
المبحث الثاني : الوصم وعلاقته بانحراف العانس
المطلب الأول : ماهية الوصم
المطلب الثاني :أنماط الوصم
المطلب الثالث : الوصم وعلاقته بانحراف العانس
المبحث الثالث : العنوسة والانحراف
المطلب الأول : ماهية الانحراف
المطلب الثاني : انواع الانحراف
المطلب الثالث : النظريات المفسرة للإنحراف
المطلب الرابع: العنوسة وعلاقتها بانحراف العانس.
ملخص

تمهيد:

إن الأصل في الحياة الإنسانية هو الانتماء إلى الأسرة، وتعتبر هذه الأخيرة خلية أساسية يتكون منها المجتمع الأكبر، ومن ثمة فإن التفكك الأسري يمثل ذلك المنعرج الذي يؤدي إلى انهيار العلاقات الأسرية وهذا ما يؤدي إلى ظهور بعض الانحرافات لدى الأفراد داخل الأسرة، كانحراف بعض العوانس وذلك بسبب حدوث خلل في القاعدة التي تقوم عليها الأسرة، مما يجعل المجتمع ينظر إلى تلك الفتاة نظرة دونية (الوصم) وهذا ما سوف نتطرق إليه في هذا الفصل الذي قسمناه إلى ثلاثة مباحث، حيث تناولنا في المبحث الأول والذي جاء بعنوان التفكك الأسري وعلاقته بانحراف العانس والذي تضمن المطالب التالية: أسباب التفكك الأسري، مظاهر التفكك الأسري، أثار التفكك الاسري، التفكك الأسري وعلاقته بانحراف العانس، أما المبحث الثاني فجاء بعنوان: الوصم وعلاقته بانحراف العانس والذي تضمن المطالب التالية: ماهية الوصم، أنماط الوصم، الوصم وعلاقته بانحراف العانس، أما المبحث الثالث فلقد جاء بعنوان: العنوسة والانحراف والذي تضمن المطالب التالية: ماهية الانحراف ، أنواع الانحراف، النظريات المفسرة للانحراف، وأخيرا العنوسة وعلاقتها بانحراف العانس.

المبحث الأول: التفكك الأسري وعلاقته بانحراف العانس:

المطلب الأول: أسباب التفكك الأسري:

1- عدم الالتزام بالضوابط الشرعية في الزواج:

لقد فرضت التقاليد والأعراف في بعض المجتمعات الإسلامية أنماطا متنوعة في الزواج، تخالف بعض ما دعا إليه الإسلام حتى يثمر الزواج بين الرجل والمرأة ثمرته في السكن والمودة والرحمة من ذلك إجبار الفتى او الفتاة على الاقتران بمن لا يأنس اليه ولا يرغب في العيش معه، وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم على مثل هذا الزواج، وبين أن من حق المرأة أن تعترض على زواجها اذا زوجها أبواها أوليها دون رضاها.

2- الأمية الدينية في فهم الحياة الزوجية:

أوضح الإسلام أن حياة الرجل والمرأة معا في إطار الأسرة انما قصد بها التعاون على تهيئة الظروف المثلى التي يجد كل منها في ضلالها مبتغاه، فليس الزواج شركة يبغي كل طرف فيها الربح له وحده و لا يبالي بخسارة الاخرين وقد اقتضى هذا العقد أن تكون هناك حقوق وواجبات متبادلة بين الزوجين، ولكن عدم فهم الزوجين لطبيعة الحياة الزوجية من واجبات وحقوق، فهذه هي الامية الدينية في فهم الحياة الزوجية والتي تهدد الأسرة بالتفكك.

3- اهمال الام لرسالتها الاولى والتي خلقت من أجلها:

وهي أن تكون أم وربت بيت، والخطأ الفادح هو أن تهجر المرأة بيتها وتهمل رسالتها الاسلامية، وتحرص على العمل خارج البيت معتقدة أن هذا العمل ضرورة لمشاركتها الايجابية في الحياة، وذلك لأن عمل المرأة في البيت هو الأصل.

4- تقصير الرجل في القيام بواجباته:

إن واجب الرجل نحو أسرته، ليس مقصورا على الاتفاق المادي، ولكن القوامة التي منحها الله لرجل تعني المسؤولية بمفهومها الشامل، ولكي يقوم الرجل بهذه المسؤولية، كما ينبغي عليه أن يكون له حضورا بين أفراد اسرته ، وأن يشعر الجميع بقربه منهم وأنه معهم يشاركهم فيما يهتمون به ويتعرف على ما يرغبون فيه[1].

5- صراع الادوار:

ويشير علماء النفس الى صراع الادوار والتنافس بين الزوجين كأحد العوامل الرئيسية للتفكك الاسري، وأن التنافس بين الزوج والزوجة لاخذ كل منهما مكان للاخر في

---

[1]- نادية هايل عبد الله العمر، **التفكك الاسري وعلاقته بانحراف الفتيات في الاردن**، جامعة مؤتة، 2007، ص ص 13،14.

القيادة، يترتب عليه حصول النزاعات المتكررة، وهذا ما يمهد الطريق لحدوث التفكك الاسري.

6- الفارق الكبير في السن:

ان أصل جواز النكاح وصحته مهما يكن الاختلاف في السن بين الزوجين، اذ تحققت شروط صحة العقد ومع هذا يخضع الفارق الكبير في السن الى بعض القواعد الشرعية، في انه لا ضرر ولا ضرار في الاسلام، وأن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح وقد بينت الدراسات الطبية والاجتماعية والنفسية ان الفارق الكبير في السن بين الزوجين يترتب عليه التباين الشديد في القدرة الجنسية.

7-الظروف الاقتصادية:

ويراد بها ما يتعلق بالمستوى المادي للزوج وبالنسبة لزوجته كما يراد بها انخفاض دخل الاسرة، وذلك أن الفارق الاقتصادي بين الزوجين، كما يرى علماء الاجتماع ، يوجد الصراعات داخل الاسرة حيث يرغب الطرف الاقوى في فرض سيطرته على الطرف الاقل من الناحية المادية.[1]

[1]-خرصان علي خرصان الغامدي، **التفكك الاسري وعلاقته بانحراف الفتيات بريمان بجدة**، الرياض، 2009، ص ص 30-31.

المطلب الثاني: مظاهر التفكك الأسري:

تتلخص مظاهر التفكك الأسري في الآتي:

1- الاختلال الذي يصيب دور الرجل أو المرأة وخاصة في مجال التوقعات، ومن العوامل التي تؤدي الى هذا الاختلال ، الهجر، الموت والطلاق.

2- تنحل رابطة الزوجية أو التفكك الأسري بسبب استغلال المرأة الاقتصادي، أو ضياع الحب او القواعد القانونية المرنة، ولكن استقلال المرأة الاقتصادي يصبح تدريجيا في كثير من المجتمعات أمرا عاديا يقبله الرجال، ولذلك تزداد نسب التفكك الأسري بسبب التعاسة الزوجية.

3- اختفاء الأهداف المشتركة بين الزوجين وكذلك الاهتمامات المتبادلة، وتصبح النزاعات من الأهداف الفردية الأكثر أهمية من الأهداف الأسرية.

4- تتعارض الاتجاهات العاطفية للزوجين أو تتخذ طابعا عدوانيا، وفي بعض الأحيان تظهر اللامبالاة، فتتخذ العلاقات الزوجية طابعا سطحيا.

5- تبدأ المجهودات المتعاونة لإقامة الأسرة والحفاظ عليها في التلاشي تدريجيا.

6- يؤدي عدم إنجاب الأطفال الى فصل عرى رابطة الزوجية، ولكن وجود الأطفال قد يمنع هذا الانفصال ، والمرأة في عدد من المجتمعات تعرف أن إنجاب الأطفال يعتبر عملا وقائيا يمنع من تحلل الأسرة، ولذلك تحرص على الإنجاب بكثرة حتى لو ادعى الأمر الى ارتباك الميزانية للمنزل.[1]

[1]- محمد بدوي، **علم الاجتماع ومشكلات المجتمع**، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، ب ط، 1990، ص 178.

المطلب الثالث: أثار التفكك الأسري:

- الحياة الأسرية بين الزوجين يسودها القلق وعدم الاحترام المتبادل وكذلك عدم صيانة الاسرار الزوجية، انهيار القيم الاخلاقية.
- عدم ادراك الرجل والمرأة أن الحياة الزوجية شركة اجتماعية راس مالها السكينة والمودة والرحمة والرعاية، وليست ميدانا للمباراة والعناد أو السيطرة والتحكم.
- قد يتحول التفكك الأسري إلى عنف قد يضر من الرجل ضد المرأة، أو العكس، وليس العنف إلا ردة فعل لتصرفات الاخرين.
- كثرة الطلاق دون سبب مشروع، والطلاق يؤدي إلى التمزق العاطفي للأطفال بسبب الحيرة في الانحياز لأي طرف.
- و لا يقتصر أثر التفكك الاسري على الابناء على تخلفهم الدراسي وحسب، فالأبناء اللذين ينشأون في أسرة متفككة لا نعرف بين أفرادها غير النفور والكراهية، لا تكون نشأتهم طبيعية.
- لقد أثبتت الدراسات ، أن الظواهر الاجرام والعنف وانحلال الأخلاق، وتوتر العلاقات مردها إلى أن الروابط النفسية في الأسرة ضائعة.
- ان كل ما ينشأ في أسرة لا تعرف غير العواطف النبيلة والمشاعر الطيبة والتوجيه الحكيم والحنان الفطري، تكون نشأته سوية تكسبه قوة الجسم والعقل وتجعله في المستقبل طاقة مبدعة.[1]

[1]- صالح خليل ، **أثار التفكك الأسري على النظام الاجتماعي العام**، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، 2013، ص ص 79-80.

المطلب الرابع: علاقة التفكك الأسري بانحراف العانس:

يقصد بالتفكك الأسري بمعناه الواسع إنكسار أو عدم تكيف أو ضعف في الروابط التي تربط الزوجين بعضهما ببعض ورباطهما بابنائهما، ومنه فالتفكك الأسري يؤدي إلى إنحلال في العلاقات الاجتماعية ومن هنا يحدث الانحراف الذي يعتبر خروج عن المألوف أي عدم تقيد الفرد بالمعايير الاجتماعية، وهذا النقص يسمى بالتماثل في الانحراف، فالشخص الذي لا يتماثل مع معايير جماعته بشكل دائم يسمى متفكك من تلقاه نفسه، وهذا ما يوضح العلاقة المتفاعلة بين الانحراف والتفكك.[1]

ومن هذا المنطلق نرى أن هناك علاقة متفاعلة بين التفكك وانحراف العانس وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية التي تتلقاه الفتاة داخل الوسط الاسري الذي تعيش فيه، فاذا كان هذا الوسط يسوده الاستقرار والتوازن فهنا الفتاة تكون تنشئتها تنشئة سليمة، أما إذا كانت تنتمي الى بيئة اسرية مضطربة تسودها الصراعات والنزاعات، كانفصال أحد الوالدين أو الهجر أو الطلاق ، او الموت فهنا الفتاة العانس تعيش حياة يشوبها التوتر و الاضطرابات وهذا ما يؤدي بها الى الدخول الى عالم الانحراف، كإقامة علاقات غير أخلاقية، ومنه فإن هناك علاقة بين تصدع أو التنظيم الاجتماعي (التفكك) وخروج الفرد عن المعايير وقيم المجتمع أو الأسرة (الانحراف) وعن المعايير وقيم المجتمع أو الأسرة (الإنحراف) وعندما يحصل هذا الخروج فإنه يؤول إلى تفكك أوسع و أعمق.

[1]-معن خليل عمر، **علم الاجتماع الانحراف** ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ب ط ، 2008، ص 127.

المبحث الثاني: الوصم وعلاقته بانحراف العانس:

المطلب الأول: ماهية الوصم:

- يعرف الوصم بشكل عام بأنه اطلاق أو الصاق مسميات غير مرغوب فيها بالفرد من جانب الاخرين، على نحو يحرمه من التقبل الاجتماعي أو تاييد المجتمع له، لأنه شخص مختلف عن بقية الاشخاص في المجتمع، ويمكن هذا الاختلاف في خاصية من خصائص الجسمية أو العقلية أو النفسية أو الاجتماعية، التي تجعله يشعر ينقص التوازن النفسي والاجتماعي.
- ظهر مفهوم الوصم في نظرية التسمية جوفمان goffman في كتابه "الوصمة" عام 1963، ويشير الى علاقة التدني التي تجرد الفرد من أهلية القبول الاجتماعي الكامل، وتركز البحث في هذا المجال بصفة أساسية على المشاكل الناجمة عن وصم الأفراد والجماعات.
- يعتمد مفهوم الوصم على عدد من المعاني المرتبطة بالفعل والفاعل والظروف، وأفكار وشخصية ومعتقدات الفرد الموصوم، وكذلك أفكار ومعتقدات المجموعة التي تطبق الوصم.
- أما عن كيفية حدوث الوصم فيذهب "بيكر" beckerالى أن المضمون الرئيسي لهذه العملية يتركز أساسا على التأثيرات المهمة التي يحدثها إلصاق صفة الانحراف بأفراد معينين، وكذلك أثر هذا الوصم على أنماط التفاعل بين هؤلاء الأفراد وبين الآخرين يعني أن هذا الفرد والجماعة المحيطة به ينبغي أن يكيفوا أنفسهم على التعامل معا، بوصف أن هذا الفرد وشخصيته غير سوية ومن ثم تحدث عملية الوصم[1].

[1]- علاء سليماني أحمد، **دراسة ميدانية على نمط الوصم ونتائجه في منطقة مكة المكرمة**، رسالة ماجستير، المكتبة المركزية جامعة القاهرة، 1997، ص ص 38-41.

المطلب الثاني: أنماط الوصم:

- يمكن تحديد أهم صور الوصم الاجتماعي وأنماطه على النحو التالي:

1- **الوصمة الجسمية**: وهي المرتبطة بإعاقة جسمية، تلك الاعاقات التي تنتج عن قصور أو عجز في الجهاز الحركي، وتحدث نتيجة لحالات الشلل الدماغي، كذلك نتيجة مرض أو حادث يؤدي الى تشوه في العظام أو المفاصل أو ضمور ملحوظ في عظلات الجسم، وربما تكون العوامل المسببة لهذه الاعاقات عوامل وراثية أو مكتسبة.

2- **الوصمة العقلية**: وهي المرتبطة بالضعف العقلي أو التخلف العقلي، على نحو يساعد الفرد على التعلم المعتاد، والى نقص القدرات اللآزمة للتوافق في وسط بيئي وثقافي معين معين، نتيجة لعدم ادراك والتصرف المناسب في المواقف المختلفة، ما يؤدي الى عدم القدرة على مواجهة البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد.

3- **الوصمة الحسية**:وهي المرتبطة بإعاقة حسية، أي فقدان كفاءة وظيفة احدى الحواس أو بعضها بدرجة كلية أو جزئية، خاصة حاستي البصر والسمع.

4- **الوصمة اللغوية**: وهي المرتبطة بعيوب استخدام اللغة والكلام ، فالكلام يكون غير سوي حينما ينحرف كثيرا عن كلام الآخرين بدرجة تستلفت الانتباه، ويعيق الاتصال بينه وبين الآخرين.

5- **الوصمة العرقية**: وهي المرتبطة بوجود اختلافات في السلالة والوطن والدين داخل المجتمع الواحد، ولعلا التمييز العنصري أكبر دليل على مدى سيطرة هذه الاختلافات العرقية على كثير من المجتمعات.

6- **الوصمة الجنائية:** تشير الوصمة الجنائية الى العملية التي تتسبب الاخطاء والاثام الدالة على الانحطاط الخلقي الى أشخاص في المجتمع، فتصفهم بصفات بغيضة أو سمات تجلب لهم العار أو تثير حولهم الشائعات، ولذلك تشير هذه العملية الى أكثر من مجرد الفعل الرسمي من جانب المجتمع تجاه الفرد، الذي أساء التصرف أو كشف عن أي اختلاف ملحوظ عن بقية الأعضاء داخل المجتمع[1].

[1]- نفس المرجع ، ص42.

المطلب الثالث: علاقة الوصم بانحراف العانس:

يعتبر الوصم صورة ذهنية سلبية تلتصق بفرد معين تعبر عن استياء واستهجان لهذا الفرد وهي موجودة في حياتنا اليومية، كما تمس معظم أفراد المجتمع من احتقار واستهجان[1].

فالشخص الموصوم يواجه مشكلات متعددة، اجتماعية ونفسية من طرف الاخرين، تجعله يجد صعوبات في التكيف معهم، وذلك من خلال النظرة الدونية من طرف المجتمع الذي يعيش فيه، وهذا ما يجعل الموصوم يصاب بانهيار الاخلاق والثقة بالنفس، ومن ثم الاصابة بالوهن والجمود وعدم القدرة على الابداع او حتى العمل، فالوصم يؤثر على عقل الموصوم ومشاعره وسلوكه مما يجعله يتصرف على النحو الذي يتوقعه منه المجتمع الواصم، ومنه يظهر السلوك الانحراف لدى الشخص الموصوم[2] وهنا تكمن العلاقة بين الوصم والانحراف .

نرى من خلال ما تم طرحه أن هناك علاقة متفاعلة بين الوصم وانحراف العانس وذلك من خلال اهمال المجتمع واحتقاره لشأنها كونها لم تحض بفرصة الزواج وهذا ما يدفعها الى القيام ببعض السلوكات الانحرافية، وبناء على هذا فالانحراف ينشأ ويخلق من خلال المجتمع.

---

[1]- جمال معتوق، مرجع نفسه ، ص 316.

[2]- سامية جابر، **الفكر الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ب ط، 1990، ص 187.

المبحث الثالث: العنوسة والانحراف:

المطلب الأول: ماهية الانحراف:

يمكن تحديد مفهوم الانحراف الاجتماعي على أنه تصرف غير ملتزم بقواعد المعيار الاجتماعي المرعية والمقبولة من قبل عدد كبير من أفراد الجماعة أو المجتمع المحلي أو العام.

فالانحراف هو ذلك السلوك الإنساني غير السوي كما يعني أيضا الخروج عن الطريق السوي المعتاد والمألوف، وهو ما يجعل هذا السلوك غير مقبول اجتماعيا ولانه لا يتماشى مع القيم والعادات والتقاليد التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوك افراده.

ويمكن أن يكون الانحراف من وجهة نظر معينة أكثر نماذج السلوك دفاعية، فقد يكون إنحراف شخص معين بمثابة انتهاك للتوقعات الاجتماعية التي تعتبر في الواقع غير عادلة أو ملائمة، وفي هذا الصدد يشير بعض علماء الاجتماع أن مهمة عالم الاجتماع لا تكمن في استحسان السلوك الانساني أو ادانته، وانما في فهم الاساس الذي من خلاله يستهجن الناس سلوك بعضهم البعض، وهذا يعني أن الانحراف لا يمكن تحديده إلا إذا أخذنا بعين الاعتبار معايير المجتمع التي تعارف عليها، وأصبحت حدا فاصلا بين ما هو خطأ وما هو صواب من السلوك.

ومن خلال هذا يتبين أن الانحراف في مجمله هو خروج أو عدم التقيد والخضوع للقواعد المجتمعية التي حددها المجتمع ويطبقها أعضاءه.[1]

[1]-دينكن ميتشل، **معجم علم الاجتماع**، ترجمة احسان محمد الحسن، دار الطليعة، بيروت، ب ط، 1984، ص73.

المطلب الثاني: أنواع الانحراف:

1- **انحراف الظروف أو الموقف:** وتتمثل في الانحرافات وليدة البيئة والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي ينشأ فيها الفرد.

2- **الانحرافات العرضية:** أي الانحرافات التي تعد عرضا لانفعالات النفسية، وفيها تكون الأفعال الخاطئة وليدة عوامل سوسيولوجية، أو وليدة التربية الخاطئة.

3- **الانحراف العرضي**: وهو الذي يمثل أكثر الاصناف الانحرافية تعقيدا من حيث أن المنحرف العرضي لا يتميز بحياة انحرافية ظاهرة، فهو شخص سوي متوافق مع المعايير الاجتماعية والاخلاقية السائدة في مجتمعه، إلا أن قدراته تضعف ازاء بعض الضغوط الشديدة الطارئة أحيانا في فترة ما من حياته بحيث يرتكب افعالا إجرامية أو يسلك سلوكا انحرافيا.

4- **الانحراف المعترف**: أي أنه يرتكب لفعل بهدف تحقيق هدف مادي معين للحصول على ربح أو منفعة مادية إلى درجة الأولى وبصورة مباشرة فالرغبة هي البحث الأساسي الذي يقف وراء المنحرف المحترف.

5- **الانحراف المنظم**: هو الذي يقوم على قاعدة جماعية، أي من خلال تنسيق عمل جماعي، ويرى بعض العلماء أن التنظيم الانحرافي وليد صراعات اجتماعية وحصيلة توفرات نفسية حادة يعاني منها الأفراد، فهو مرآة تعكس مثل هذه الخلفيات النفسية والاجتماعية للأفراد.

6- **الانحراف الجماعي**: هو ذلك التجمع البشري العضوي الذي لا يرتبط بتنظيم دائم ولا يتبلور حول أهداف محددة بل هو حصيلة عدوى انفعالية تسري بين مجموعة من الافراد فتسوقهم في اتجاه واحد ينتهي اثره أو قد يدوم، لأن الانحراف في ذاته هو ظاهرة نفسية تتضمن وحدة في المشاعر ووحدة في السلوك[1] .

[1]-بوزبرة سوسن، **علاقة مراكز عادة التربية بالعود لدى الاحداث المنحرفين**، دراسة ميدانية لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الجنائي، الجزائر، 2008، ص 47.

المطلب الثالث:النظريات المفسرة للسلوك الانحرافي:

1- النظريات السيكوبيولوجية:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الجريمة هي نتاج مباشر للوراثة، وعلى الرغم مما يذهب اليه اصحاب هذه النظرية من أن الطفل يولد بميراث الجريمة التي يتناقلها عبر النظام الوراثي، إلا أن هذا الراي لا يحضى بقبول بعض النظريات المعاصرة، وإن أحد رواد النظرية السيكوبيولوجية يرى أن حوالي ثلث المنحرفين هم مجرمون بالوراثة، ويتفق "تشالزجوريع " مع "كومبرزوا" في هذا الرأي عندما قام بدراسة 3000 من المحترفين بانجلترا وقد وجد أن ذكاءهم أقل من المتوقع، وفي دراسة طويلة له اكتشف أن انخفاض الذكاء عندهم عامل وراثي، ولعل الكثير من الدراسات التي ارتبطت بدراسة الأسرة والتوائم وعلاقة السلوك الانحرافي ببعض العوامل الوراثية تتفق مع ما ينادي به أصحاب النظرية السيكوبيولوجية.

2- **نظريات التكوين:**يفسر أصحاب هذه النظرية السلوك الانحرافي من خلال الجمع بين المتغيرات النفسية والبيولوجية، وأبرز هذه النظريات هي نظرية "شيلدون" التي ظهرت عام 1942 حيث يرى "شيلدون" أن هناك علاقة وطيدة بين بناء الجسم والشخصية وأن التكامل بينهما يقود إلى السلوك السوي بينما حدوث خلل في أحدهما يؤدي إلى ما يسمى بالسلوك الانحرافي.

3- **النظريات النفسية الاجتماعية:** وهي النظريات التي تضع في اعتبارها الاتجاه النفسي والاتجاه الاجتماعي وذلك لتحقيق التوازن بين العوامل الفردية والعوامل الاجتماعية عند دراسة السلوك المنحرف، ولعل من النظريات التي تصنف ضمن النظريات النفسية الاجتماعية نظرية الاختلاط التفاضلي.

4- **نظرية الاختلاط التفاضلي:** لاقت اهتماما كبيرا منذ ظهورها وحتى في الوقت الراهن، فالجريمة في رأي "سذرلاند" ليست مجرد فعل عشوائي ولكنها فعل منظم إلى حد كبير يعد نتاجا لعملية منظمة تخضع لمجموعة من القواعد والمعايير ولذلك يرفض مفهوم التفكك الاجتماعي عند تفسيره الجريمة، ويأخذ بمفهوم الجماعة متباينة التنظيم، وقد شرح "شذرلاند" نظريته عن الاختلاط[1] التفاضلي في كتابة "مبادئ علم الاجرام" وتعتمد نظرية الاختلاط التفاضلي على الافتراضات التالية:

1- السلوك الاجرامي ليس سلوكا موروثا بل هو سلوك متعلم .

---

[1]- علي بن سليمان بن إبراهيم الحناكي، **الواقع الاجتماعي لأسر الاحداث العائدين لإنحراف**، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، ب ط، 2006، ص ص 59- 60.

2- السلوك الاجرامي يتم تعلمه بواسطة عملية التفاعل الاجتماعي مع الاشخاص الآخرين.

3- الجزء الرئيس من السلوك الاجرامي يتم تعلمه في جماعات أولية شخصية كالأسرة وجماعة الاصدقاء.

4- يختلف الاختلاط التفاضلي من حيث التكرار والشدة والزمن والاسقية وهذا يعني أن الاختلاط مع السلوك الجانح يختلف من حيث الاعتبارات.

5- إن عملية تعلم السلوك الاجرامي من خلال مخالطة الانماط الاجرامية وغير الاجرامية تتضمن جميع الميكانزمات في أي عملية تعلم أخرة[1].

المطلب الرابع: العنوسة وعلاقتها بانحراف العانس:

تعتبر العنوسة ظاهرة اجتماعية، يقصد بها مكوث الفتاة في بيت أهلها عن بلوغها سن الزواج مقارنة بالسن السائد في المجتمع الذي تعيش فيه،[2] حيث فرضت بنفسها بقوة في واقعنا العربي، فخلقت هذه الظاهرة آثار وانعكاسات على الفتاة العانس، وذلك راجع إلى عدة أسباب من بينها، غلاء المهور، مواصلة التعليم، الخوف من الزواج وتحمل المسؤولية كلها عوامل ساعدت في انتشار هذه الظاهرة.

فالأحداث الضاغطة التي تعيشها العانس في هذه المرحلة العمرية ترفع من معدل احباطها والذي يبدو في اضطرابات نفسية والتي تؤدي بدورها الى اضطرابات سلوكية انحرافية، تتمثل في ممارسة علاقات لا أخلاقية كمصاحبة والمصادقة تظهر هذه الانحرافات من خلال التقبيل والخرجات الليلية.

[1]- أحمد محمد خليفة، **النظرية العامة للتجريم**، دار المعارف، القاهرة، ب ط ، 1959، ص 62.
[2]- أمال بن عيسى، مرجع سابق، ص 7.

ملخص:

في ضوء ما تقدم ذكره نستنتج أن التفكك الأسري يؤدي إلى فشل في العلاقات الأسرية مما يؤدي إلى حدوث توترات بين أفرادها، كما أن للوصم أثر على الموصوم وذلك من خلال نظرته السلبية التي يوجهها إليه المجتمع، وهذا كله يؤدي إلى حدوث بعض الانحرافات ، فالانحراف يعني عدم التقيد الفرد بالمعايير والقواعد العامة المتعارف عليها داخل الجماعة، فمظاهر الانحرافات السلوكية تختلف من مجتمع لآخر ومن منطقة إلى أخرى.

الباب الثاني

الإطار الميدانى

الفصل الرابع

الأســـس المنهجيـــة للدراسة

1- المناهج المستخدمة في الدراسة

2- التقنيات المستعملة في الدراسة

3- العينة ومواصفاتها

4- مجلات الدراسة

5- صعوبات الدراسة

الأسس المنهجية للدراسة:

ضرورة تساعد الباحث بتركيز جهوده فيما هو مفيد حتى يقوم بالتحليل العلمي والموضوعي السليم للمعطيات أو البيانات التي تم جمعها من ميدان البحث.

1- المناهج المستخدمة في الدراسة:

1-1-المنهج الوصفي التحليلي:

- يهتم بوصف الظاهرة وتحليلها، فعملية الوصف والتحليل السوسيولوجي لأي ظاهرة في واقعنا الاجتماعي لا تاتي من العدم، فهناك معطيات ناتجة عن الوصف الدقيق والمعبر عنه كيفيا باستخدام مختلف الادوات لجمع البيانات، هذا ما يوفر للباحث قاعدة البناء لتحليل العلمي والموضوعي[1].أما عن مراحل هذا المنهج فيعتمد البحث الوصفي على مرحلتين مرتبطتين فيما بينها وهما: مرحلة الاستطلاع والتي تم فيها تكوين أطر نظرية يمكن اختبارها بعد تحديد واضح لمشكلة الدراسة أو البحث، أما المرحلة الثانية هي التشخيص والوصف المعمق[2].

- فالمنهج الوصفي التحليلي هو مناسب لظاهرة العنوسة وعلاقتها بانحراف بعض العوانس لأنه يسمح لنا بجمع البيانات والمعلومات الكافية والدقيقة ومن ثمة دراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية، وصولا الى العوامل التي أثرت في العوانس حتى أخذ وطريق الانحراف ، كما أنه مناسب لأنه يعتمد في تنفيذه على المقابلات الشخصية مع العوانس، وهذا ما يسمح لنا الوصول الى تفسير واقعي العوامل المرتبطة بظاهرة العنوسة وعلاقتها بانحراف بعض العوانس. وباتباع هذا المنهج يستطيع الباحث تحليل الظاهرة ووصفها مبنيا اسبابها وعواملها المختلفة وصولا الى الاستنتاجات التي تتعلق بالفرضيات المقترحة سابقا.

2- التقنيات المستعملة في الدراسة:

- يشمل البحث على عدة أدوات تناسب الدراسة وتتفق مع المنهج المستخدم، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على تقنيتين هما الملاحظة والمقابلة.

---

[1]- محمد حسن عبد الباسط، **أصول البحث الاجتماعي**، مكتبة انجلو المصرية، د ط، القاهرة، د س، ص 199.
[2]-محمد عبيدات وأخرون، **منهجيه البحث العلمي**، دار وائل لنشر ، ط 1، عمان، 1997، ص48.

أ- الملاحظة:

- هي توجيه الحواس والانتباه الى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها يهدف الوصول الى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر وقد استفدنا من هذه التقنية في ملاحظة المبحوثات من خلال طريقة لباسهم وكذا جلوسهم وتحركاتهم أثناء المقابلة وحتى أساليب نقاشهم والالفاظ المستعملة من طرفهم ذلك يهدف تكوين فكرة عن حالتهم الاجتماعية التي يعيشونها.

ب- المقابلة:

- مشتقة من الفعل قابل أي واجه، وهي بذلك تعني المواجهة من حيث قيامها على مواجهة الشخص ومقابلته وجها لوجه من أجل التحدث اليه في شكل حوار يأخذ شكل طرح أسئلة من طرف الباحث وتقديم الاجوبة من طرف المبحوث حول الموضوع المدروس، وهي تعني أيضا تفاعل لفضي يتم عن طريق موقف مواجهة، يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير أخر ين للحصول على بعض البيانات الخاصة الموضوع[1].

- من خلال ما سبق ذكره من تعريف وخصائص المقابلة يتجلى أنها الاداة الانسب في دراستنا للحصول على البيانات من المبحوثات بطريقة سهلة، تتضمن لهم السرية وتضمن لنا صحة البيانات وصدقها، وقد استعملنا دليل المقابلة الذي يحتوي على مجموعة من الاسئلة التي تفي باغراض البحث، توزعت على مجموعة من المحاور كل محور يتضمن مؤشرات هامة تعبر عن متغيرات الفرضيات وهي التالي:

المحور الاول: يتضمن أسئلة تتعلق ببيانات خاصة حول المبحوث ، كالسن، المستوى التعليمي....الخ.

المحور الثاني: يتضمن أسئلة خاصة بالفرضية الاولى: لتفكك الاسري علاقة بانحراف بعض العوانس.

المحور الثالث: يتضمن أسئلة خاصة بالفرضية الثانية: للوصم الفتاة العانس علاقة بانحرافها.

[1]- محمد شفيق، **البحث العلمي الخطوات المنهجية لعداد البحوث الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، ط1، القاهرة، 2002، ص 120.

3- العينة ومواصفاتها:

تعرف العينة على انها ذلك الجزء الذي يتم اختياره من مجتمع البحث بهدف تقيم نتائجه على المجتمع كله من أجل أن تكون العينة ممثلة للمجتمع بصورة صادقة حتى يمكن استخدام بياناتها في ايجاد تقديرات جديدة المعالم للمجتمع .

بما ان موضوع دراستنا يفتقر لقاعدة سبر شاملة (العينة الام) او لصعوبة الحصول على مجتمع اصلي للدراسة يستدعي الامر ان نستخدم طريقة العينة التراكمية (كرة الثلج) وهذا النوع من العينات يختلف على الانواع الاخرى من حيث انه لا يمثل المجتمع الاصلي تمثيلا صحيحا. فهي احدى العينات غير الاحتمالية ,يضطر الباحث الى استعمالها عندما لا تكون لديه فكرة عامة عن معالم المجتمع المطلوب دراسته، أو حدوده، ولا تسمح له الظروف بالقيام باختبار عينات احتمالية أو أن تكون الامكانيات المطلوبة لإجراء البحث متواضعة " وهذه العينات تتناسب عادة لدراسة ظاهرة معينة وخاصة بعض الظواهر الاجتماعية أو الانحراف الأخلاقي لبعض الأفراد، يصعب على الباحث معرفة جميع أفرادها أو مقابلتها.

وقد تكون مجتمع البحث من اناث عانسات بلغ عددهن ثمان حالات انحرفن بسبب عنوستهن فاقت أعمارهن 35 سنة.

أما فيما يخص مبررات اختيار هذا السن فقد تم اختيار لأنه يمثل السن الذي تفقد فيه المرأة الأمل في انتظار مجيء الرجل الذي يكون الزوج المناسب لها.

- لكن ما هو ملاحظ أن بعض المبحوثات رفضوا الادلاء بقصصهم لنا وهذا راجع الى خصوصيات الفرد في المجتمع الجزائري وجهلهم للبحوث الاجتماعية السوسيولوجية.

4- مجالات الدراسة:

- اتفق كثير من الباحثين والمشتغلين في مناهج البحث على أن لكل دراسة مجالا رئيسية ثلاثة، تتمثل في المجال البشري، الزمني، الجغرافي وهي كالتالي في دراستنا:

أ- **المجال البشري**: يمثل مجموعة افراد أو جماعات التي ستجري عليهم الدراسة ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على استجواب بعض المبحوثات العوانس المنحرفين اللواتي تجاوز منهم 35 سنة فما فوق.

ب-**المجال الزمني**: حدد المجال الزمني للبحث الميداني على مرحلتين:

1- المرحلة الأولى: (الدراسة الاستطلاعية)

- فطبيعة البحث كانت تستدعي من الباحث القيام بهذه الدراسة الاستطلاعية، ووجه الافادة منها هو الكشف عن الظاهرة المرأة دراستها في البحث لدى عينة الدراسة، وجمع أكبر قدر من المعلومات التي تساهم في تركيب أو بناء وسيلة البحث واثراء اشكالية وتحديد فرضياته تحديدا دقيقا، وكذا التعرف على الصعوبات التي تتعرض سبيل البحث على جميع الاصعدة، حيث قمنا استشعار المشكلة من خلال جمع البيانات والمعلومات النظرية التي ساعدت على ذلك، ومن أهم السبل المتبعة في ذلك قراءة بعض من رسائل الماجستير والماستر ذات الصلة بموضوع ظاهرة العنوسة.

- كما حرصنا على جمع الكتب والملاحظ أن الموضوع قليل التناول فيما يخص تخصصنا جريئة وانحراف ، بعدها أتت مرحلة الاتصال المبحوثات.

- لقد تم التعرف على حالات من العوانس المنحرفات، وكان ذلك ابتداءا من شهر فيفري الى غاية نهايته حيث تناولنا 4 حالات وتوصلنا من خلالها إلى أن الوصم يدفع بالكثير من الفتيات العوانس إلى الولوج في عالم الإنحراف.

2- **المرحلة الثانية**:وهي مرحلة البحث الميداني، وكان ذلك من شهر مارس إلى منتصف شهر أفريل 2016، حيث تم توجيهنا الى بعض العوانس المنحرفات بولاية عين الدفلى، ومحاورتهن من خلال إجراء مقابلات معهن.

ج- المجال الجغرافي:

- **التعريف بولاية عين الدفلى**:

- ولاية عين الدفلى تأسست اثر تقسيم الاداري لسنة 1984، حيث كانت تابعة من قبل ذلك لولاية الاصنام (الشلف) تقع على بعد 150 كلم غرب الجزائر العاصمة، يحدها من

الشمال ولاية تيبازة ومن الجنوب ولاية تيسمسلت، ومن الجنوب الشرقي ولاية المدية، ومن الشرق ولاية البليدة، ومن الغرب ولاية الشلف، تتكون من 36 بلدية أهمها بلدية عين الدفلى (عاصمة الولاية)، خميس مليانة، مليانة ، الروينة، العطاف، جليدة، بوراشد، العامرة، العبادية، المخاطرية، يبلغ عدد سكانها سنة 2012 821320 نسمة، تمتاز الولاية بطابع فلاحي، حيث تتبع 50% من الانتاج الوطني للبطاطا، تبلغ مساحتها حوالي 4165 كلم^2 ، تعتبر عين الدفلى واحدة من أجمل المدن الجزائرية، أما من حيث الحجم فهي من المدن المتوسطة، توجد على مستوى الولاية عدة مواقع تاريخية أهمها الاثار الروماني في مدينة العامرة، حصون مدينة مليانة، حيث استمرت الولاية بالتطور وحققت مراتب متقدمة مع عدة أصعدة.

5- صعوبات الدراسة:

نلخصها فيما يلي:

- الحساسية في التعامل مع المبحوثات نظرا لحساسية الموضوع اجتماعيا.
- ضعف ثقافة المجتمع بخصوص البحث العلمي وخوفهم من إفشاء أسرارهم.
- رفض العديد من المبحوثات التطرق إلى حالتهم ودراستها.
- ضيق الوقت حيث لم نشعر إلا والسنة الدراسة تكاد تنتهي مما جعلنا نحس الإحباط خوفا من عدم تمكننا من انجاز المذكرة في الوقت المحددة.
- كبر حجم الموضوع وتشبعه، الأمر الذي جعلنا لا نستطيع التحكم فيه بسهولة.
- قلة المراجع حول الموضوع.

الفصل الخامس

عرض الحالات

1- عرض الحالات

2- الاستنتاج العام للدراسة

الحالة الأولى:

تاريخ المقابلة: 2016/04/18

الساعة: 11.15

مدة المقابلة: 25 دقيقة

مكان إجراء المقابلة: سوق بخميس مليانة

المحور الأول:

البيانات الشخصية:

- **السن**: 35
- **المهنة**: /
- **المستوى التعليمي**: 6 ابتدائي
- **الوضعية المهنية للأب**: فلاح
- **الوضعية المهنية للأم**: متوفية
- **الاصل الجغرافي**: ريفي
- **عدد الاخوة**: 09 عدد الغرف: 5 غرف

المحور الثاني: للتفكك الاسري علاقة بانحراف الفتاة العانس.

1/- ما نوع أسرتك؟

- عايشين معا بعض بابا، اخوتي، ومرة بابا.

2/- ما نوع السكن الذي تعيشين فيه؟

- دارنا صغير بزاف عايشين كامل مع بعض وعندنا الضيق بزاف.

3/- هل لديك مشاكل عائلية؟

- واش نقولك عايشين غير في المشاكل، بابا لاتي غير في مراتو وولادو الصغار معلبلوش قاع بيا لدخلت ولا خرجت.

4/- ما هو الوضع الأسري الذي تعيشين فيه؟

- ماما توافاة عندها بزاف ، وبابا عاود الزواج وعندي زوج خاوتي متزوجين واحد عندوا 2 نساء ، واحدة مطلقة .

5/- في حالة السلوك الخاطئ كيف يكون تصرف والديك اتجاهك؟

- كيما قلتلك ماما ميت وبابا معلبلوش بيا، مكاش كامل اللي ينصحني، اندير كيما نحب مكاش قاع اللي يهدر معيا.

6/- هل لديك مواصفات محددة عند اختيار الزوج؟

- أنا كنت نحب واحد بزاف بصح خدعني وخرج عليا الطريق.

7/- كيف تفضلين أن يكون الزوج؟

- أنا ميهمنيش الراجل لخدام ولا لالا المهم يكون ولد فاميليا .

8/- ماذا يمثل الزواج بالنسبة لك؟

- نحس روحي مستقرا ونعيش كيفي كيف النساء، حياة عادية وهذا ما تتمناه كل مرة في حياتها.

9/- هل لديك أخوات متزوجات؟

- خواتاتي كامل التزوجو بقيت غير أنا.

10/-هل تقدم أحد لخطبتك؟

- صح أنا حوس عليا بصح كنت على علاقة مع شخص آخر على هذا مقبلتش.

11/- هل لديك علاقة مع الطرف الآخر؟

- ملي درت العلاقة الاولى وتخدعت فيها ، خفت لا ندير علاقة أخرى.

12/- هل تعدت هذه العلاقة الى علاقة حميمية؟

- صح مرتكبتش الزنا بصح درت صوالح ماشي ملاح كيما التقبيل واللمس.

13/- هل ترين أن علاقتك مع الذكور تعنيك من الزواج؟

- أنا لو كان لقيت ولد الحلال وتزوجت منحوسش على هذو الصوالح.

المحور الثالث: هل لوصم العانس علاقة بنحرافها؟

14/- ما معنى العانس بالنسبة لك؟

- العانس المرأة التي فاتها lage النتاع الزواج.

15/- ماهي المشاكل التي واجهتها جراء تأخرك عن الزواج؟

- مشاكل بزاف عشتها مع دارنا والمجتمع اللي ميرحمش، كنت غير راضية بالمعيشة اللي راني عيشتها.

16/- كيف ينظر اليك أفراد أسرتك؟

- دارنا كامل معلبلهمش بيا يكرهوني وديرني عندهم بونيشا.

17/- كيف ينظر اليك المجتمع لانك بدون زواج؟

- المجتمع انتاعنا ميرحمش sortou اللي متتزوجش.

18/- هل دفعتك هذه الكلمة "عانس" الى الولوج في عالم الانحراف؟

- كيما تعرفي المرأة كي متتزوجش ومتلقاش اللي ينصحاه من الدار رايح تمشي في الطريق العوجا.

19/- ما ذا فعلت بعد وصمك من طرف المجتمع؟

- الهدرا النتاع الناس تخليك تمشي مع الطريق اللي ماشي مليح.

20/- هل جعلتك هذه الكلمة تصبرين عن معايير الزواج بالنسبة لك؟

- نعم خلتني هذه الكلمة نتحسس بزاف لزواج.
- كيف ذلك؟
- أنا لوكان نلقا ولد الحلال اللي يسترني ويقدرني نتهلا فيه وفي ولادي ونعيش كيفي كيف الناس.

بعض الملاحظات:

- تبدو المبحوثة إنسانة عادية تكلمت معنا بكل عفوية ولم نجد أي صعوبة في التحدث معها.

- المبحوثة بيضاء البشرة ، ضعيفة الجسم، متوسطة القامة، ترتدي حجاب أسود وخمار.
- كانت المبحوثة تضع على وجهها مساحيق التجميل لكن بشكل قليل.
- تبدو المبحوثة من خلال كلامها ناضجة وواعية الا أن ظروف الحياة القاسية دفعتها الى الانحراف.
- تحدثت معنا المبحوثة بطريقة كلام شعبية (الدرجة العامية) وبعض المصطلحات الفرنسية lage, sortou .
- كانت المبحوثة طريفة مشيي عادية.

التحليل والتعليق:

- من خلال تحدثنا مع المبحوثة تبين لنا أنها كانت تعيش في بيئة أسرية تعمها الفوضى والصراعات العائلية، هذا الأخير دفعها الى اللجوء الى بعض السلوكات الانحرافية التي اعتبرتها كبديل.
- خروج المبحوثة مبكرا من الدراسة، جعل لديها وقت فراغ كبير هذا ما دفعها الى خوض هذه التجربة الا وهي انسياقها وراء عالم الانحراف.
- كما نرى أن لغياب النصح والإرشاد والمراقبة والتوجيه من طرف العائلة كان له الأثر الكبير في دفع المبحوثة لهذه التجربة.
- كما نجد أن العامل الأساسي الذي دفع المبحوثة للقيام بهذه السلوكات الانحرافية هو خوفها من شبح العنوسة ضنا منها بأنه المخرج الوحيد لكي تتزوج.
- أن الوصم من طرف المجتمع بـ "البايرة" كان له أثر كبير في إقبالها على الممارسات الانحرافية، ضنا منها أنه الشيء الوحيد الذي يؤهلها الى الزواج.

الحالة الثانية:

تاريخ المقابلة: 2016/04/18

الساعة: 02:15

مدة المقابلة : 30 دقيقة

مكان إجراء المقابلة: منزل المبحوثة

المحور الاول: بيانات شخصية

السن: 38 سنة

المهنة : لا شيء

المستوى التعليمي: 4 ابتدائي

الوضعية المهنية للأب: بناء

الوضعية المهنية للأم: ماكثة في البيت.

الأصل الجغرافي: ريفي

عدد الإخوة: 10

عدد الغرف: 4 غرف

المحور الثاني: للتفكك الأسري علاقة بانحراف الفتاة العانس.

1/- ما نوع أسرتك؟

- عايشين كامل مع بعض أنا وبابا وماما وخاوتي وخياتي.

2/- ما نوع السكن؟

- دار صغيرة بزاف وعندنا الذيق.

3/- هل لديك مشاكل عائلية؟

- معنديش مشاكل مع بابا وماما بصح قلت الشي ترشي

4/- ما هو الوضع الأسري الذي تعيشين فيه؟

- يما مرا عاقلا وحنينة بزاف وبابا ثاني عاقل.

5/- في حالة السلوك الخاطئ كيف يكون تصرف والديك اتجاهك؟

- بابا ويما يخافو عليا بصح أنا ندير شي صوالح وما نقلهمش.

6/- هل لديك مواصفات محددة عند اختيار الزوج؟

- أنا عشت حياتي معيشة قليلة في المدخول مذبيا يكون الشخص لي يديني يعوضلي لي فات.

7/- كيف تفضلين أن يكون الزوج؟

- مذبيا يكون خدام.

8/- ماذا يمثل الزواج بالنسبة لك؟

- الزواج هو كل شيء بالنسبة لي

9/- هل لديك أخوات متزوجات؟

- خواتاتي تزوجو وبقيت غير أنا وختي لي صغيرا علي.

10/- هل تقدم أحد لخطبتك؟

- إيه بصح ماهوش خدام.

11/- هل لديك علاقة مع الطرف الآخر؟

- نعم درت علاقة مع وحد jeune .

12/- كم عدد الذكور المتعرف عليهم؟

- تعرفت على زوج أشخاص.

13/- ما طبيعة الزوج المفضل لديك؟

- أنا ميهمنيش الزوج كيفاش، المهم يكون خدام ولاباس بيه.

14/- هل تعدت هذه العلاقة الى علاقة حميمية؟

- إيه أنا لي مشيت معاته بغيتو من قلبي والحاجة لي طلبها مني درتهالو لخاطر غرني بالدراهموا.

15/- هل ترين أن علاقتك مع الذكور تغنيك عن الزواج؟

- لكان لقيت ولد الحلال ما ندريش علاقة مع هذا الشخص.

المحور الثالث: هل لوصم العانس علاقة بإنحرافها؟

16-ما معنى العانس بالنسبة لك؟

- المرا لي ما جهاش مكتوبها

17/- ما هي المشاكل التي واجهتها جراء تأخرك عن الزواج؟

- تلقيت بزاف مشاكل sourtou مع الغاشي برا.

18/- ماذا تشعرك كلمة عانس؟

- كي نشوف لي كيما أنا تزوجوا وأنا فاتني lageي جيني غير البكا.

19/- كيف ينظر إليك أفراد أسرتك؟

- نحس يما وبابا يتحسروا عليا وعلى الشيء لي وصلت ليه.

20/- كيف ينظر إليك المجتمع لأنك بدون زواج؟

- المجتمع نتاعنا ما يرحمش ويرجع اللوم بزاف على المرا.

21- هل دفعتك هذه الكلمة "عانس" للولوج الى عالم الانحراف؟

- إيه هذه الكلمة أثرت عليا بزاف وهي لي خلاتني نمشي في الطريق لي ماهيش مليحة.

22/- ماذا فعلت بعد وصمك من طرف المجتمع؟

- كملت في الطريق لي كنت نمشي معاها، كل واحد يشوف لي يخرج عليه.

23/- هل جعلتك هذه الكلمة "عانس" تعبرين عن معايير الزواج لديك؟

- الزواج بالنسبة ليا البرنوس لي يستر المرا.
- كيف ذلك؟
- لخاطر لكان تزوجت مانوصلش لهذه الحالة.

بعض الملاحظات:

- المبحوثة كانت تبدوا ممتلئة الجسم، وتضع حجاب أسود، وخمار وردي اللون وحذاء أسود.
- لم نجد أي صعوبة في التكلم معها وأجابت بكل صراحة وعفوية .

- كانت تبدوا المبحوثة ذات وجه شاحب وكأنها كانت مريضة .
- تكلمت معنا المبحوثة بلغة شعبية (الدارجة والعامية) كما إستعملت بعض الكلمات الفرنسية sourtou, lage, jeune.
- من خلال التحث معها تبين لنا أنها لو وجدت نصيبها في الزواج لما انحازت الى عالم الانحراف.

التحليل والتعليق:

كانت المبحوثة تعيش في بيئة عائلية يعمها الاستقرار والتوازن، إلا أن الظروف الصعبة هي التي دفعتها للجوء الى عالم الانحراف.

- من خلال ما ذكرته المبحوثة نرى أن الحاجة الى المال وضعف مدخول الأسرة دفعتها الى فكرة المصاحبة والمصادقة للحصول على الزوج الذي يبعدها عن النقص المادي الذي كانت تعيشه داخل أسرتها.
- من خلال ما أدلت به المبحوثة نجد أن خوفها من عدم الزواج، جعلها تنحاز الى عالم الانحراف.
- نرى أن النظرة الدونية للفتاة من طرف المجتمع وتحسر أهلها عليها جعلها تتجه الى الخوض في السلوكات اللاخلاقية ظنا منها أن هذا هو الطريق الوحيد للحصول على الزوج.

الحالة الثالثة:

تاريخ المقابلة: 2016/04/25

الساعة : 02:30

مدة المقابلة: 20 دقيقة

مكان المقابلة: وسط مدينة عين الدفلى.

المحور الاول: البيانات الشخصية

السن: 37

المهنة: /

المستوى التعليمي: /

مهنة الاب: عامل يومي

مهنة الأم: /

الوضعية العائلية للوالدين: مطلقين

الأصل الجغرافي: ريفي

عدد الاخوة: 07

المحور الثاني: للتفكك الاسري علاقة بانحراف بعض العوانس.

1- ما نوع أسرتك؟

- أمي وبابا مطلقين، وحنا عايشين عند ماما بعد ما عاود بابا الزواج.

2- ما نوع السكن الذي تعيشين فيه؟

- عايشين في دار صغيرة بزاف متكفيناش كامل أنا وخواتي ويما.

3- هل لديك مشاكل عائلية؟

- عندي بزاف مشاكل في دارنا، بابا ما يحوسش علينا كامل نشوفوه غير في المناسبات ويما عانت بزاف باش جيبنا لقمة العيش.

4- ما هو الوضع الاسري الذي تعيشين فيه؟

- بابا ماعلبالوش كامل بيا ويما تعاملني بقسوة، تقول شي يتيما ماعندي حتى أحد.

5- في حالة السلوك الخاطئ، كيف يكون تصرف والديك اتجاهك؟

- كيما قلتلك بابا ويما معلبلهمش بيا، أنا كيما ضهلي ندير، نخرج وندخل وقت ما حبيت.

6- هل لديك مواصفات محدد عند اختيار الزوج؟

- من ذاك نقول لو كان ربي جابلي ولد الحلال مرانيش في هذه المزريا ، لو كان راني عايشة كيما الناس كامل.

7- كيف تفضلين أن يكون الزوج؟

- المهم ايكون ولد فميليا، ما راني نحوس حتى على شيء آخر.

8- ماذا يمثل الزوج بالنسبة لك؟

- الزواج يبالي هو السترة النتاع المرا.

9- هل لديك أخوات متزوجات؟

- عندي زوج خوتاتي متزوجات وأنا الكبيرة متزوجتش.

10- هل تقدم أحد بخطبتك؟

- ايه بصح ماما مخلتنيش نتزوج على خاطر أنا الكبيرة وباغاتني نعونها في المصروف.

11- هل لديك علاقة مع الطرف الآخر؟

- تنهدت الباحثة بعمق وأجابت، اه درت علاقة مع وحد jeune بصح خدعني ومجاش لدارنا.

12- كم عدد الذكور المتعرف عليهم؟

- تعرفت على واحد وكفاني ذاك الشيء.

13- ما طبيعة الزوج المفضل لديك؟

- المهم عندي ايكون ولد فميليا ويحترمني ويقدر المعيشة اللي عشتها.

14-هل تعدت هذه العلاقة الى علاقة حميمية؟

- الjeune الي مشيت معاه غرني بزاف، بهدرتو على ذاك أمشيت معاه في الخط.

15-هل ترين أن علاقتك مع الذكور تغنيك عن الزواج؟

- أنا لو كان استرني الإنسان اللي حبيتوا ما نصلش لهذا الشيء اللي راني فيه.

المحور الثالث: هل لوصم العانس علاقة بإنحرافها؟

16-ما معنى كلمة عانس بالنسبة لك؟

- هذه الكلمة منحبش نسمعها ونكرها تهبطلي moural .

17-ما هي المشاكل التي واجهتها جراء تأخرك عن الزواج؟

- بزاف مشاكل تعرضت ليهم sourtou مع المجتمع اللي ميرحمش.

18-ماذا تشعرك كلمة عانس؟

- من ذاك كي نتلقا مع الصحباتي ونشوفهم مع ولادهم نحس روحي ما حققت والو في هذه الدنيا.

19-كيف ينظر اليك أفراد أسرتك؟

- من ذاك نحس يما ندمانة على الشيء اللي دارتو معايا sourtou من تشوفني في هذه الحالة.

20-كيف ينظر اليك المجتمع لانك بدون زواج؟

- كيما قلتلك المجتمع النتاعنا ميرحمش، وبلوم بزاف المرا على خاطر ضعيفة معندها ما دير.

21-هل دفعتك هذه الكلمة "عانس" للولوج الى عالم الانحراف؟

- أثرت عليا بزاف هذا الكلمة، لو كان نصيب كامل منسمعهاش، على ذاك وليت ندير صوالح ماشي ملاح غير باه نتزوج.

22-ماذا فعلت بعد وصمك من طرف المجتمع؟

- هدرت الناس الترشي، وأنا معندي علاه أنخاف، كل شيء راه عندي كيف كيف.

23-هل جعلتك هذه الكلمة "عانس" تصبرين عن معاييرالزواج لديك؟

- الزواج كما قلتلك السترا النتاع المرا ويقولك المرا ما تسترها غير دارها، وأنا لو كان اتزوجت ما نوصل لهذه الحالة.

بعض الملاحظات:

- المبحوثة كانت ترتدي حجاب أصفر وخمار اصفر اللون، كانت تبدو ممتلئة الجسم .
- تكلمت معنا المبحوثة بكل شفافية ووضوح.
- تحدثت معنا المبحوثة بلغة شعبية (الدارجة، العامية)، كما استعملت بعض الكلمات الفرنسية jeune, moural, sourtou .
- كانت للمبحوثة طريقة مشي جد عادية، إلا أنها كانت كثيرة الحركة.

- من خلال خبرة كلام المبحوثة يبدو أن الظروف القاسية التي عاشتها في بيتها فرضت عليها الانحياز الى العالم الا وهو عالم الانحراف.

التحليل والتعليق:

- ان التفكك العائلي الذي عاشته المبحوثة ألا وهو طلاق والديها كان له الدفع القوي في اتجاهها الى عالم الانحراف.
- الاهمال من طرف الاب ، وقسوة الام على المبحوثة جعل لديها فراغ رهيب، وهذا ما جعلها تبحث عن البديل في علاقتها مع ذلك الشاب.
- خوف المبحوثة من شبح العنوسة جعلها تنساق وراء عالم الانحراف.
- قسوة المجتمع على المبحوثة والنظرة الدونية لها جعلها تتجه الى ممارسة الانحرافات للأخلاقية، ضنا منها أنه البديل الذي يؤهلها الى الزواج والالتقاء بفارس الأحلام.

الحالة الرابعة:

تاريخ المقابلة: 2016/04/26

الساعة: 10:11

مدة المقابلة: 25 دقيقة

مكان إجراء المقابلة: عين الدفلى، حديقة عامة

المحور الأول: بيانات شخصية

السن: 36 سنة

المهنة: /

المستوى التعليمي: 3 ابتدائي

الوضعية المهنية الأب: حارس بلدي

الوضعية المهنية للأم: ماكثة في البيت

الأصل الجغرافي: ريفي

عدد الاخوة: 08

عدد الغرف: 4 غرف

المحور الثاني: لتفكك الاسري علاقة بانحراف الفتاة العانس ؟

1- ما نوع أسرتك؟

- عايشين كامل مع بعض.

2-ما نوع السكن الذي تعيشين فيه؟

- عندنا الضيق بزاف في الدار وحنا العدد التاعنا بزاف ..

3-هل لديك مشاكل عائلية؟

- يما عقليتها خشينا بزاف sourtou مع بابا وتبغي دير المشاكل في الدار، وأنا كرهت من هذي المعيشة .

4-ما هو الوضع الاسري الذي تعيشين فيه؟

- عندي مشاكل بزاف في دارنا.

5-في حالة السلوك الخاطئ، كيف يكون تصرف والديك اتجاهك؟

- يما كامل متنصحنيش كي تشوفني نهدر في telelphon.

6-هل لديك مواصفات محدد عند اختيار الزوج؟

- انا نبغي الراجل يكون خدام باش نعيش حياتي ونعوض اللي فات .

7-ماذا يمثل الزوج بالنسبة لك؟

- الزوج كل الشيء بالنسبة ليا بصح مازال ملقيتش اللي راه في بالي.

8-هل لديك أخوات متزوجات؟

- نعم عندي 2 خواتاتي متزوجات.

9-هل تقدم أحد بخطبتك؟

- حتى واحد ما جاني أنا زهري قليل.

10-هل لديك علاقة مع الطرف الآخر؟

- نعم درت علاقة مع وحد jeune بصح خدعني وخرج عليا الطريق.

11-كم عدد الذكور المتعرف عليهم؟

- تعرفت على واحد وكفاني

12-هل تعدت هذه العلاقة الى علاقة حميمية؟

- الjeune الي مشيت معاه غرني بزاف، بهدرتو على ذاك أمشيت معاه في الخط.

13-هل ترين أن علاقتك مع الذكور تغنيك عن الزواج؟

- يكذب عليك الكاذب، أنا لو كان نلقيت اللي يسترني عمري ما نفكر ندير علاقة.

المحور الثالث: للوصم علاقة بانحراف الفتاة العانس؟

14-ما معنى كلمة عانس بالنسبة لك؟

- هي المرا اللي ما جهاش مكتوبها النتاع الزواج .

15-ما هي المشاكل التي واجهتها جراء تأخرك عن الزواج؟

- وليت نتقلق بزاف sourtou كي نشوف لبنات اللي صغار عليا تزوجوا وانا بقيت.

16-ماذا تشعرك كلمة عانس؟

- نكره هذه الكلمة متهدرليش عليها.

17-كيف ينظر اليك أفراد أسرتك لأنك بدون زواج؟

- دارنا ميبغونيش كي نخرج معاهم نحس كلي يحشمو عليا.

18-كيف ينظر اليك المجتمع لانك بدون زواج؟

- هدرت الناس مترحمش، وأحنا عيشين في بلاصة عقليتهم صعيبة بزاف.

19-هل دفعتك هذه الكلمة "عانس" للولوج الى عالم الانحراف؟

- أه أنا لو كان تزوجت منديرش علاقة مع أي واحد نلتها بداري وولادي.

20-ماذا فعلت بعد وصمك من طرف المجتمع؟

- رضيت بالحاجة اللي كتبهالي ربي ، وهدرت الناس غير زايدة.

21- هل جعلتك هذه الكلمة "عانس" تصبرين عن معاييرالزواج لديك؟

- غبنتني بزاف هذه الكلمة حتى ولا يبالي الزواج كيما الحلم.

بعض الملاحظات:

- تبدو المبحوثة فتاة عادية ، غير متكبرة ، بشوشة، تحدثنا معها بكل تلقائية وشفافية، كانت نوع ما مترددة في كلامها معنا إلا أن طريقتنا في الكلام معها جعلها ترتاح.
- كانت المبحوثة ترتدي سروال ضيق وتضع معه ليكات وخمار.
- كانت المبحوثة تضع على وجهها مساحيق التجميل وطلاء الاضافر بشكل ملفت للإنتباه.
- لديها طريقة مشي ملفتة للإنتباه، كانت تلتفت كثيرا حول الموجودين حولها.

التحليل والتعليق:

-من خلال اجرائنا للمقابلة مع المبحوثة تبين لنا أنها تعيش في اسرة يخلو منها الحوار والرقابة الاسرية، هذا الاخير جعلها تنساق وراء ملذاتها (الانحراف).

- خروج الفتاة مبكرا من دراستها جعلها تجهل بعض الاشياء عن المجتمع ، مما وجد لها صعوبة في تعاملها مع الاخرين.

- من خلال ما أدلت به المبحوثة ، تبين لنا أن خوفها من شبح العنوسة دفعها تنحاز الى الانحراف .

- كما نرى أن الكلام الناس ردة فعل جد قوية على المبحوثة كونها اقامت علاقة كان على دراية بها الافراد اللذين يحيطون بها (المجتمع) ، وهذا ما دفعها الى الغوص في السلوكات اللأخلاقية، ضنا منها أنها الأضح في تخطيها هذه الحالة التي وصلت اليها.

تاريخ المقابلة : 2016/04/26

الساعة: 2:30

مكان اجراء المقابلة: العطاف بعين الدفلى

الحالة الخامسة:

تاريخ المقابلة: 2016/04/26

الساعة: 14:30

مدة المقابلة: 40 دقيقة

مكان إجراء المقابلة: العطاف، منزل المحوثة

محور الأول: بيانات شخصية

السن: 39 سنة

المهنة: /

المستوى التعليمي: 9 أساسي

الوضعية العائلية للوالدين: مطلقين

الاصل الجغرافي: حضري

عدد الاخوة: 3 بنات / عدد الغرف: 4 غرف

المحور الثاني: للتفكك الاسري علاقة بانحراف الفتاة العانس

1- ما نوع اسرتك؟

-عايشا انا وماما بعدما طلقها بابا

2- ما نوع السكن الذي تعيشين فيه؟

الحمد لله ربي عطانا دار مناش مرميين في الشارع

3- هل لديك مشاكل عائلية؟

- بعدما تزوجو خواتاتي بقيت غير انا وماما، ماما خطرات تبدا تعاير قيا على حوايج تافهين، وبابا منعرفوش قاع.

4- في حالة السلوك الخاطئ كيف يكون تصرف والديك اتجاهك؟

- كيما قتلك بابا منعرفوش كامل وماما معلبلهاش بيا ومنحبهاش تدخل في حياتي.

5- هل لديك مواصفات محددة عند اختيار الزوج؟

- أنا منحبش تتزوج لا خاطر شفت حالة لي عاشتها ماما مع بابا.

6- هل لديك أخوات متزوجات؟

- ايه ، حنا أصلا ثلاث بنات زوج تزوجو وبقيت غير أنا.

7- هل تقدم احد لخطبتك؟

- ايه خطبوني بصح انا منقبلش لخطر نبغي نعيش في LANIBARTE منبغيش الراجل يتحكم فيا، ومنقدرش على المسؤولية.

8- هل لديك علاقة مع الطرف الاخر؟

- نعم، درت بزاف علاقات.

9- كم عدد الذكور المتعرف عليهم؟

- أنا درت علاقات بزاف ، كي ميعجبنيش ذاك الشاب نحبس منوا.

10- هل تعدت هذه العلاقة الى علاقة حميمية؟

- ايه درت علاقات بصح madipasitshe la limite

11- هل ترين أن علاقتك مع الذكور تغنيك عن الزواج؟

- نعم منحبش نتزوج

المحور الثالث: هل لوصم العانس علاقة بانحرافها؟

12- ما معنى العانس بالنسبة لك؟

- هي المرا لي متزوج

13- ماهي المشاكل التي واجهتها جراء تأخرك عن الزواج؟

- أنا منحبش كامل نجبد على الزواج.

14- بماذا تشعرك كلمة عانس؟

- متهمنيش الكلمة هذي

15- كيف ينظر اليك افراد اسرتك لانك بدون زواج؟

- أنا عايشا حياتي ودارنا معلبلهمش بيا ومعلبالي بيهم.

16- كيف ينظر اليك المجتمع لانك بدون زواج؟

- علبالي المجتمع يشوف فيا ماشي مليحة بصح أنا عايشا la belle vie.

17- هل دفعتك هذه الكلمة "عانس" للولوج الى عالم الانحراف؟

- ايه، أنا مشيت في طريق مشي مليحة بصح مشي هذه الكلمة كانت هي سبا.

بعض الملاحظات:

- كانت المبحوثة ترتدي سروال ولكات ولا تضع خمار.
- تضع مساحيق التجميل، وتبدو من خلال كلامها انها غير مبالية بالاخرين.
- كما تبدو انها فصيحة اللسان، غير محتشمة، كما كانت تتكلم بالعامية واحيانا تتكلم كلمات بالفرنسية مثل la belle vie , la limite.
- كانت تبدو المبحوثة كثيرة الحركة وكثيرة الضحك.

التحليل والتعليق:

- من خلال ما أدلت به المبحوثة نرى أن للتفكك الاسري الذي تعيشه قد انعكس على شخصيتها مما جعلها تبتعد عن فكرة الزواج، خوفا أن تعيش نفس التجربة التي عاشتها أمها وعوضت ذلك بعلاقات المصاحبة والمصادقة.
- تبدو المبحوثة أنها ذات شخصية قوية لا تهمها نظرة الاخرين همها الوحيد انها تعيش بحرية تامة في نظرها ان الزواج هو تقييد لحريتها.
- تبدو المبحوثة أنها تعاني من الحرمان الابوي وتفتقد للحنان ، وهذا ما دفعها الى الولود الى عالم الانحراف بحثا عن البديل .

الحالة السادسة:

تاريخ المقابلة : 2016/04/19

الساعة: 15:00

مدة المقابلة: 15 دقيقة

مكان اجراء المقابلة: حديقة عامة - خميس مليانة

محور الأول: بيانات شخصية

السن: 35 سنة

المهنة: /

المستوى التعليمي: 4 ابتدائي

الوضعية المهنية للاب: متقاعد

الوضعية المهنية للام: متوفية

الاصل الجغرافي: ريف

عدد الغرف: 4 غرف

المحور الثاني: للتفكك الاسري علاقة بانحراف الفتاة العانس

1- ما نوع اسرتك؟

-عايشا قاع في الدار انا وبابا وخاوتي

2- هل لديك مشاكل عائلية؟

ايه بابا كان دايم يتفاتن هو ومرت بابا يحوس عليها غير طيبلو ملبلوش قاع بيها وبيا، المهم كي يدخل لدار وما يسيبش مطيبين يعجب بينا، وما يهموش قاع امري.

3-ما هو الوضع الاسري الذي تعيشين فيه؟

- بابا كبير في lage ويما ميتا وبابا تزوج وطلقت منو مرتو ما حملتش تعيش معاه، بابا موش مليح.

4-في حالة التصرف الخاطئ كيف يكون تصرف والديك اتجاهك؟

- ايه شاكي تهدري في بابا قاع معلبلوش بيا كل واحد لاهي بروحو.

5-هل لديك مواصفات محددة عند اختيار الزوج؟

المهم يكون حد وحد روحوا ماهوش نتاع la drougue .

6-ماذا يمثل الزواج بالنسبة لك؟

نبني الدار ونعيش هانيا مع ولادي وراجلي.

7-هل لديك اخوات متزوجات؟

عندي خاوتي متزوجين وبقيت انا بلا زواج

8-هل تقدم احد لخطبتك؟

انا ميشي غير واحد ولا زوج حوسوا عليا بصح بابا مبغاش يزوجني خاف نزوج ونخليه ومكاش لي يخدموا ويطيبلو.

9-هل لديك علاقة مع الطرف الاخر؟

ايه هدرت في التلفون ومشيت.

10-كم عدد الذكور المتعرف عليهم؟

درت علاقات بصح مانيش حاصيا شعال

11- هل تعدت هذه العلاقة الى علاقة حميمية؟

ايه راكي عارفا لي تهدري معاه يخسر معاك ويطلب منك ديري شيء صوالح.

12-هل ترين أن علاقتك مع الذكور تغتيك عن الزواج؟

لا لا بالعكس انا مذبيا نلقا وليد الفاميلا لي يسترني.

المحور الثالث: هل لوصم العانس علاقة بانحرافها؟

13-ما معنى العانس بالنسبة لك؟

العانس هي المرا لي مزال مكتوبها مدقش.

14-ماهي المشاكل التي واجهتها جراء تأخرك عن الزواج؟

راكي عارفا لاوحدا كي متتزوج ويفوتها lage تولي تعيشي في حيرة asque تلقاي وليد الحلال ولا لا لا.

15-ماذا تشعرك كلمة عانس؟

منحبش هذه الكلمة بذات.

16-كيف ينظر اليك أفراد أسرتك؟

معلبلهمش بيا أصلا يما ميتا وبابا ما يحوسش قاع عليا يحوس غير على كرشو.

17-كيف ينظر اليك المجتمع لانك بدون زواج؟

كي نخرج للعرس يبداو يخزروا فيا خزرا ماهيش normal.

18-هل دفعتك هذه الكلمة "عانس" الى الولوج في عالم الانحراف؟

هذي الكلمة تضرني ولي ضرتني بزاف بابا لي حاوزلي قاع الخطابا، هو سبا نتاعي لي خلاتني ندير علاقات .

19-ما ذا فعلت بعد وصمك من طرف المجتمع؟

واش باغي ندير راني قاعدا في دارنا ونطيب لبابا.

بعض الملاحظات:

- كانت تبدو المبحوثة قصيرة القامة، بدينة الجسم، لا ترتدي حجاب، بل ترتدي سروال ، وكانت تبدو انسانة عادية وجميلة الوجه.
- كانت المبحوثة تضع مساحيق التجميل لكن بطريقة غير ملفتة للإنتباه.
- كانت لديها طريقة كلام شعبية (العامية والدارجة) وكانت تستعمل بعض الكلمات بالفرنسية: (la drougue , lage, navige).

التحليل والتعليق:

- نرى من خلال ما ذكرته لنا لمبحوثة انها تعيش في وسط عائلي تسوده الصراعات وعدم الاستقرار ومشاكل بالاضافة الى عدم اهتمام الاب لإبنته، الامر الذي دفعها الى الممارسة السلوكات الانحرافية.
- من خلال نبرة كلام المبحوثة كانت تبدو متحسرة لما فاتها من عرسان وترجع اللوم الى والدها الذي حرمها من فرصة الزواج، هذا كان دافعا قويا لإنحراف الفتاة.
- من خلال ما تقدمت به المبحوثة تبدوا أنها تعاني من خيبة أمل كونها لم تتزوج.

- نرى أن وصم الفتاة من طرف مجتمعها بالعانس قد أثر بالسلب على شخصيتها، وهذا جعلها تنحاز الى الانحراف.

الحالة السابعة:

تاريخ المقابلة : 2016/04/20

الساعة: 9:30

مدة المقابلة: 30 دقيقة

مكان اجراء المقابلة: حمام ريغة

محور الأول: بيانات شخصية

السن: 45 سنة

المهنة: موظفة تقني في الاعلام الآلي

المستوى التعليمي: ثانوي

الوضعية المهنية للاب: متوفي

الوضعية المهنية للام: لا شيء

الاصل الجغرافي: حضري

عدد الاخوة: 5 / عدد الغرف: 4 غرف

المحور الثاني: للتفكك الاسري علاقة بانحراف الفتاة العانس

1-ما نوع اسرتك؟

-عايشين أنا وماما وخاوتي

2- ما نوع السكن ؟

فيلا

3- هل لديك مشاكل عائلية؟

- ما عندي حتى مشاكل

4-ما هو الوضع الاسري الذي تعيشين فيه؟

- نعيش في اسرة عادية أنا ويما وختي برك كي مات بابا خلانا شويا vide.

5-في حالة السلوك الخاطئ كيف يتصرف والديك اتجاهك؟

- والديا كانوا ينصحوني كي ندير حاجة ميش مليحة.

6-هل لديك مواصفات محددة عند اختيار الزوج؟

- ما عنديش حتى مواصفات برك يكون خدام.

7-كيف تفضلين أن يكون الزوج؟

- المهم ايكون متفهم ، متثقف لا باس بيه.

8-هل لديك اخوات متزوجات؟

عندي ثلاث خياتي متزوجين

9-هل تقدم أحد لخطبتك؟

كانوا يخطبوني بزاف وانا كنت نرفض.

لماذا؟

بغيت نعاون يما في مسروف الدار

10-هل لديك علاقة مع الطرف الاخر؟

- ما كانش عندي علاقات حتى في الثلاثينيات باه وليت ندير علاقات.

11-كم عدد الذكور المتعرف عليهم؟

- تعرفت على خمسة وتلقيتهم ولي في face book.

12-هل تعدت هذه العلاقة الى علاقة حميمية؟

- لا لا كانت علاقات normal.

2- هل ترين أن علاقتك مع الذكور تغنيك عن الزواج؟

- في هذا lage ايه ذرك اذا تزوجت ندي واحد كبير مرتو ميتا ولا حاب يعاود الزواج وهذا منقبلوش.

المحور الثالث: للوصم علاقة بانحراف الفتاة العانس؟

14-ما معنى العانس بالنسبة لك؟

- العانس هي لي فاتها الزواج.

15-ماهي المشاكل التي واجهتها جراء تأخرك عن الزواج؟

- ما كان عندي حتى مشاكل a par هدرا نتاع الناس.

16-كيف ينظر اليك افراد اسرتك ؟

- دارنا normal .

17-كيف ينظر اليك المجتمع لانك بدون زواج؟

- الناس ديما يقولو كيفاش حتى ما تزوجتش، مسكينة كبرت وقعدت هكذاك .

18-ماذا تشعرك كلمة عانس؟

-bien sur هذه الكلمة توجع بزاف.

19-هل دفعتك هذه الكلمة "عانس" للولوج الى عالم الانحراف؟

- نعم وليت ندير علاقات ونسيي نتعرف على ناس جدد.

20-هل جعلتك هذه الكلمة "عانس" تعبرين عن معايير الزواج؟

- مخلاتني ندير حتى معايير في هذا lage متقدريش تحطي معايير.
- وكيف ذلك؟
- المعايير هي لي يفرضوها عليك.
-

بعض الملاحظات:

- تبدو المبحوثة إنسانة هادئة ورزينة، مثقفة، عاملة، تحدثت معنا بكل صراحة وعفوية.
- كانت المبحوثة ترتدي ثياب محتشمة، حجاب وخمار.

- كانت تضع مساحيق التجميل لكن بشكل خفيف أي ملفت للإنتباه.
- تحدثت معنا المبحوثة بكلمات العامية والفصحى وأحيانا تستعمل كلمات فرنسية، lage,normal, apar, bien sur.

التحليل والتعليق:

- من خلال ما صرحت به المبحوثة فهي تعيش في وسط عائلي هادئ، ليس لديها مشاكل ، في حالة السلوك الخاطئ تقوم الأم بتقديم النصح والارشاد لها.
- لكن خوف المبحوثة من شبح العنوسة هو الذي دفعها الى إقامة علاقات صداقة ومصاحبة، بحيث جعلته هو البديل.
- وفاة الاب الذي دفع المبحوثة الى الخروج للبحث عن العمل لمساعدة والدتها، وهذا ما جعلها ترفض الخطاب اللذين تقدمو اليها.
- من خلال ما أدلت به المبحوثة ، يبدوا أنه لكلام الناس تاثير على شخصيتها بحيث لم يعد لديها رسم أي معايير للزواج، فالمعايير حسب رايها هي التي يفرضها المجتمع.

الحالة الثامنة:

تاريخ المقابلة : 2016/04/27

الساعة: 11:10

مكان اجراء المقابلة: عين الدفلى- موقف الحافلات

مدة المقابلة: 18 دقيقة

محور الأول: بيانات شخصية

السن: 43 سنة

المهنة: /

المستوى التعليمي: /

الوضعية المهنية للاب: متوفي

الوضعية المهنية للام: متوفية

الاصل الجغرافي: حضري

عدد الاخوة: 2 بنات / عدد الغرف: 2 غرف

المحور الثاني: للتفكك الاسري علاقة بانحراف الفتاة العانس؟

3- ما نوع اسرتك؟

-عايشا وحدي بعدما توفاو والديا.

2- ما نوع السكن ؟

شقة.

3-هل لديك مشاكل عائلية؟

- ما عندي حتى مشاكل.

4-ما هو الوضع الاسري الذي تعيشين فيه؟

-عايشة لوحد يمين ذاك نلقا روحي مليحة مين ذاك لا لا

5 -هل لديك مواصفات محددة عند اختيار الزوج؟

- ما نيش حابة نتزوج على خاطر كبيرة في السن ومعلابالیش

6-ما ذا يمثل الزواج بالنسبة لك؟

- الزواج بالنسبة ليا ما هو حتى شي على خاطر فاتت فترة طويلة وانا بلا زواج.

7-هل لديك اخوات متزوجات؟

- عندي ختي وحدا متزوجة.

8-هل تقدم أحد لخطبتك؟

- تقدم الكثير ليا بصح انا كنت ترفض.
- لماذا؟
- على خاطر عندي اسباب منقدرش نقولك عليها.

9-هل لديك علاقة مع الطرف الاخر؟

- أه درت علاقات مع الشباب بصح كنت نقضي صوالحي و liquidé

10-كم عدد الذكور المتعرف عليهم؟

- تعرفت على بزاف شباب بصح منيش عارفة شحال بضبط..

11-هل ترين أن علاقتك مع الذكور تغنيك عن الزواج؟

- أنا في صغري كنت مغبونة mais دركا كبرت ومعلبليش بالرجال ولا بالزواج.

المحور الثالث: لوصم العانس علاقة بانحرافها؟

12-ما معنى العانس بالنسبة لك؟

- حاجة ربي، ومين ذاك حاجة العبد puisque النسا انتاع ذوكا راهم يتكبرو على الزوالي حتى يفوتهم التران .

13-ما ذا تشعرك كلمة عانس؟

- العانس (بايرة) ما اثرتش فيا دوركا على خاطر كيما قلتلك كبرت، بصح كي كنت صغيرة كانت جيني حاجة innormal كي نشوف جيراني يتزوجو مبعد صاي والفت.

14-هل دفعتك هذه الكلمة "عانس" الة الولوج في عالم الانحراف؟

- اه si normal كي متزوجتش وانا عايشة وحدي درت علاقات مع بزاف شباب كيما قلتلك باش نملي وقت الفراغ النتاعي.

15-كيف ينظر اليك المجتمع لانك بدون زواج؟

- المجتمع النتاعنا ميرحمش sourtou كي يشوفو وحدا عايشة وحدها.

16-ماذا فعلت بعد وصمك من طرف المجتمع؟

- أنا معلبليش بالغاشي المهم راني عايشة في حرية واحد ما يحكم فيا.

بعض الملاحظات:

تبدو المبحوثة انسانة عادية ، ناضجة وواعية كانت ترتدي حجاب وخمار.

المبحوثة لا تضع مساحيق التجميل بحيث وجهها كان يبدو شاحب نوع ما.

تكلمت معنا المبحوثة باللغة العامية (الدارجة)، كما استعملت بعض الكلمات الفرنسية، sourtou, normal, liquidé, puisque.

التحليل والتعليق:

- من خلال ما أدلت به المبحوثة ، يبدو انها تعيش حياة صعبة بعد فقدانها لوالديها، حيث اصبحت تعيش لوحدها دون من يعيلها على مشقة الحياة، هذا دفعها الى الانحدار في الطريق الغير السوي(الانحراف).
- تبدو المبحوثة انها غير مبالية للزواج ، كونها كبيرة في السن وهذا ما دفعها الى اقامة علاقات اللاخلاقية.
- من خلال ما صرحت به المبحوثة يبدو انها غير مهتمة لكلام الناس في تأخرها عن الزواج، فهي ترى ان في الزواج تقيد للحرية، فالبنسبة لها العلاقات أهم من الزواج.

الاستنتاج العام:

لقد تناولنا في بحثنا موضوع العنوسة وعلاقتها بالانحراف الفتاة العانس، وقمنا بدراسة ميدانية على عينة مكونة ثمانية افراد (نساء) ، والتي كانت اعمارهم تتراوح من خمسة وثلاثين الى خمسة واربعين سنة، وشملت الدراسة ولاية عين الدفلى، وعلى اثرها تم طرح تساؤلات التالية:

- هل للتفكك الأسري علاقة بانحراف الفتاة العانس؟
- هل لوصم الفتاة علاقة بانحرافها؟

و انطلاقا من هذه التساؤلات قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- للتفكك الاسري علاقة بالانحراف بعض القتيات العوانس .
- لوصم الفتاة العانس علاقة بانحرافها.

وقد هدفت الدراسة الى كشف عن العلاقة بين العنوسة وانحراف الفتاة العانس ، وبعد المامنا بالمعطيات الخاصة بالظاهرة لاحضنا ارتفاع مستوياتها عند الفتيات اللذان يعيشان في بيئة اسرية تتسم بالتفكك الأسري ، كما نجد أيضا أن لوصم الفتاة العانس من طرف المجتمع له تأثير كبير وذلك لما له من انعكاسات سلبية يؤثر على الفتاة العانس، ومن خلال الدراسة تبين ان الفرضيات قد تحققت على مستوى عينة الدراسة.

الخاتمة

الخاتمة:

إن الزواج يعمل على تنظيم حياة الافراد وتحقيق التوازن والاستقرار النفسي والاجتماعي، فهو يجمع بين الرجل والمرأة وذلك وفقا للقيم والقواعد المتعارف عليها داخل الجماعة، فالزواج بالرغم من قداسته وآثاره الايجابية التي تعود بالايجاب على الفرد والمجتمع، إلا أنه قد انتشرت ظاهرة العنوسة في مجتمعنا العربي وفي المجتمع الجزائري بصفة خاصة، وأصبحت في تنامي مستمر، مما دفع بالمختصين الى دراسة وتحليل هذه الظاهرة، زمما لا شك فيه أن البيئة الاسرية التي تنشأ فيها الفتاة، فانعدام الرقابة لها وعدم تهيئتها وتوعيتها، إضافة الى الاوضاع الاسرية التي تتسم بالتفكك الاسري وعدم الاستقراره كلها عوامل تؤثر على الفتاة العانس وتدفع بها الى السلوك الانحرافي.

قائمة المراجع

1- القرآن الكريم

2- ابراهيم الطحبس، **دراسات علم الاجتماع الجنائي** ، دار العلوم للطباعة والنشر، 1405 هـ.

3- السكري احمد شفيق، **قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية** ، ب ط، ب س، دار المعرفة، القاهرة ، 2009.

4- ابراهيم لعبيدي و عبد الله خليفة، **بعض محددات اسرية واجتماعية لتأخر زواج الفتيات**، جامعة الكويت ، ب ط، 1992.

5- الياس جعفر عبد القادر، **اثر التفكك العائلي في جنوح الاحداث**، ب ط ، عالم المعرفة ، بيروت، 1981.

6- احمد محمد خليفة، **النظرية العامة لتجريم** ، دار معارف، القاهرة، ب ط، 1959.

7- الوافي عبد الرحمن، **في سيكولوجية الزواج**، ب ط، دار الهومة للطباعة والنشر، الجزائر، 1996.

8- الموسوعة الحرة العربية، **العنوسة**، ب ط، دار صادر.

9- بثينة العراقي، **العنوسة ومخاطر واسرار** ، دار الرشيد للطبع والتوزيع، باب الواد، الجزائر، 2008.

10- جمال معتوق، **مدخل الى سوسيولوجية العنف**، دار الكتاب الحديث، ط1، الجزائر، 2013.

11- جمال معتوق، **مدخل السوسيولوجية العنف والعلم الجنائي**، دار المرابط، ط1، الجزائر، 2006.

12- حسن عبد الحميد احمد رشوان، **مشكلات اجتماعية**، ب ط، اسكندرية، 2010.

13- خرصان علي خرصان الغامدي، **التفكك الاسرى وعلاقته بانحراف الفتيات بريمان بجدة**، الرياض، 2009.

14- سعود بن محمد الرويلي، **الوصم الاجتماعى وعلاقته بالعود الى الجريمة**، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، 2008.

15- سامية جابر، **الفكر الاجتماعي** ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، ب ط، 1990.

16- صالح خليل، **اثار التفكك الاسري على النظام الاجتماعى العام**، دار الزهران للنشر والتوزيع، ط1، 2013.

17- عبد الحكيم اسابع، **العنوسة تهدد الاسر العربية**، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2005.

18- علي بن سليمان بن ابراهيم الحناكي، **الواقع الاجتماعي لاسر الاحداث العائدين الى الانحراف** ، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، ب ط، 2006.

19- عباس محمود عوض، **الزواج والعمل**، دار الشروق للنشر، بيروت، ط 1، 2005.

20- عبد الناصر عوض احمد جلل، **دور خدمة الفرد في مواجهة ظاهرة تأخر زواج الفتيات بالمجتمع القطري**، جامعة القاهرة، ب ط، 2001.

21- عبد المجيد لبصير، **موسوعة علم الاجتماع** ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، ب ط، الجزائر، 2010.

22- محمد بدوي، **علم الاجتتماع والمشكلات المجتمع**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ب ط، 1990.

23- محمد شفيق، **البحث العلمي، خطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، ط 1، القاهرة، 2002.

24- مصطفى بوتفنوشت، **الزواج والشباب الجزائري الى اين؟**، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.

25- منصور الرفاعي عبيد ، **العنوسة رؤية اسلامية اجتماعية**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

26- محمد مرسي، **تأخر الزواج الفتيات العوامل الاجتماعية والاقتصادية**، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، ط1، الرياض، 2009.

27- مصطفى لعويجي، **التربية المدنية كوسيلة للوقاية من الانحراف**، الرياض، ب ط، 2006.

28- معن خليل عمر، **علم الاجتماع الانحراف** ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ب ط، 2008.

29- محجوب عطية الفائدي ، طرق البحث العلمي في العلوم الإجتماعية : مع بعض التطبيقات على المجتمع الريفي، منشورات جامعة عمر المختار، لبيبيا، ط1، 1994.

30- نادية هايل عبد الله العمر، **التفكك الاسري وعلاقته بالانحراف الفتيات في الاردن**، جامعة مؤتة، دط، 2007.

المعاجم:

- ابن المنظور ، **لسان العرب**، دار الصادر، بيروت، ب ط .
- دينكن ميتشل، **معجم علم الاجتماع، ترجمة احسان محمد الحسن**، دار الطليعة، بيروت، ب ط، 1984.

الرسائل الجامعية:

- أمال بن عيسى، **ظاهرة العنوسة في الجزائر**، مذكرة ماجستير، جامعة بليدة، 2008.
- اغبال حورية، **واقع العنوسة في المجتمع الجزائري**، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الانساتنية والاجتماعية ، جامعة الجزائر، ب ط، 2007.
- بوزبرة سوسن، **علاقة مراكزاعادة التربية بالعود لدى الاحداث المنحرفين**، دراسة ميدانية لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع الجنائي، الجزائر، 2008.
- بوعليت محمد، **اسباب تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري**، مذكرة ماجستير ، جامعة الجزائر، 2009.
- سعدو حورية ، **واقع العزوبة النسوية في الجزائر**، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع العائلي، الجزائر، 2011.
- علاء السليماني امحمد، **دراسة ميدانية على نمط الوصم ونتائجه في منطقة مكة المكرمة**، رسالة ماجستير ، المكتبة المركزية، جامعة القاهرة ، 1997.
- عبد المحسن بن عمار ، **العنف الاسري وعلاقته بالانحراف الاحداث**، دراسة ميدانية لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاجتماعية ، الرياض، 2007.

الملاحق

دليل مقابلة

المحور الأول: بيانات شخصية:

السن

المهنة

المستوى التعليمي

الوضعية المهنية للاب:

الوضعية المهنية للام:

الاصل الجغرافي:

عدد الاخوة : / عدد الغرف:

المحور الثاني: للتفكك الاسري علاقة بانحراف الفتاة العانس

- ما نوع اسرتك؟
- ما نوع السكن ؟
- هل لديك مشاكل عائلية؟
- ما هو الوضع الاسري الذي تعيشين فيه؟
- في حالة السلوك الخاطئ كيف يتصرف والديك اتجاهك؟
- هل لديك مواصفات محددة عند اختيار الزوج؟
- كيف تفضلين أن يكون الزوج؟
- ماذا يمثل الزواج بالنسبة لك؟
- هل لديك اخوات متزوجات؟
- هل تقدم أحدهم لخطبتك؟
- في حالة الرفض لماذا؟
- هل لديك علاقة مع الطرف الاخر؟
- كم عدد الذكور المتعرف عليهم؟
- هل تعدت هذه العلاقة الى علاقة حميمية؟
- هل ترين أن علاقتك مع الذكور تغنيك عن الزواج؟

المحور الثالث:هل لوصم العانس علاقة بانحرافها

- ما معنى العانس بالنسبة لك؟
- ما هي المشاكل التي واجهتها جراء تأخرك عن الزواج؟
- ما ذا تشعرك كلمة عانس؟
- كيف ينظر اليك افراد أسرتك؟
- كيف ينظر اليك المجتمع لانك بدون زواج؟
- هل دفعتك هذه الكلمة "عانس" الى الولوج في عالم الانحراف؟
- ما ذا فعلت بعد وصمك من طرف المجتمع؟
- هل جعلتك هذه الكلمة تعبرين عن معايير الزواج لديك؟
- وكيف ذلك.